المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف

للسنـة الثالثـــة الثانويـة

(الفصل الدراسي الثاني)

طبعة ١٤٣٧هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
مقرر النحو والصرف للسنة الثالثة الثانوية بالمعاهد العلمية
الفصل الثاني./ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج– الرياض، ١٤٢٩هـ
(١٤٥) ص ٢١ × ٢٧ سم.
ردمك: ٧-٨٠١-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨
١– اللغة العربية– النحو ٢– اللغة العربية – الصرف
أ. العنوان
ديوي ٤١٥,١ ١٤٢٩/٣٠٠٣

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٣٠٠٣
ردمك: ٧-٨٠١-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديـــر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.. أما بعد:

فهذا كتاب "**تهذيب شرح ابن عقيل**" في ثوبه الجديد، وبعد أن قُلص زمن تدريسه إلى ثلاث حصص في الأسبوع، بناءً على الخطة الجديدة للمعاهد العلمية، مما استدعى النظر فيه ومحاولة المواءمة بين زمن تدريسه ومفرداته الأساسية، فجرى عليه بعض التعديل الذي لا يخل بمفرداته؛ وذلك بحذف ما لا تدعو إليه حاجة الطالب في المرحلة الثانوية، وقد أفدنا كثيراً من آراء إخواننا المدرسين الذين تكرموا فتقدموا بما يرون حذفه مناسباً، كما أن الكتاب فُصِلَ إلى جزأين لأول مرة؛ الجزء الأول: للفصل الدراسي الأول، والجزء الثاني: للفصل الدراسي الثاني؛ ليكون الكتاب أكثر قبولاً لأبنائنا الطلاب، راجين أن نكون قد وفقنا إلى ما يساعد على فهم النحو وتحبيبه إلى الطالب.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

المقدمـــة

إن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها عن سائر الأمـــم، هـــذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأفضلها، ومن أدلـــة مكانة هذه اللغة أنه ما من مسلم يدخل هذا الدين إلا ويسعى جاهداً لتعلمها وإتقانها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثـــراً وشـــعراً، إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، وتأديب أبنائهم عند اللحن، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفـــظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت بـــه الأمـــة في صـــرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتهـــا، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها، وكثر سواد الناطقين بهـــا، وســـادت أمتـــها، وتسنَّمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل على رسولنا محمد ﷺ ليكون هداية للعالمين.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحةً وبياناً هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة مـــن بنـــاة الحـــضارة

الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الأصيلة.

وحين أدرك الأعداء أهمية اللغة العربية، وعظم شأنها في حفظ هوية الأمة، شنوا حملات شعواء؛ لمحاربة هذه اللغة والقضاء عليها، كإثارة الدعوة إلى العامية أو الكتابة بالحروف اللاتينية، أو إحياء الآداب الشعبية ونحو ذلك من الدعوات المحمومة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في الدفاع عن هوية الأمة ودينها.

النحو والصرف

أهداف تدريس النحو والصرف:

يهدف تدريس النحو والصرف في هذه المرحلة إلى ما يلي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن الكريم والسنة، وإدراك معاني ما يقرؤه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعتنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ولذا فإن عليه أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٣- في شرح الموضوع يسلك المدرس طريقة الحوار مع الطلبة في استنتاج الحقيقة لكي يشد إليه انتباههم ويثير في نفوسهم الشوق إلى معرفة النتيجة.

٤- يعرض أبيات الألفية موضع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٥- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يعرضها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهمهم لها.

٦- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٧- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٨- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنزلية بحيث تكون شاملة لأجزاء المقرر.

٩- بعد تصحيح التطبيقات المنزلية يخصص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلبة إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الفصل الدراسي الثاني

توزيع مقرر الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	الموضوعـــــات	ملحوظات
الأول	١- التحذير والإغراء: تعريف التحذير، أساليبه، إعرابــه. الإغـــراء: تعريف الإغراء، أساليبه. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- أسماء الأفعال: تعريفها، أقسامها.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الثاني	١- أسئلة وتمرينات. ٢- الاسم الذي لا ينصرف: متى يمنع من الصرف، العلة الواحدة: ألف التأنيث، صيغة منتهى الجموع. ٣- الممنوع لعلتين: الوصفية وزيادة الألف والنون، الوصـــفية ووزن أفعل، الوصفية والعدل.	
الثالث	١- العلمية والتركيب المزجي، العلمية وزيادة الألف والنون، العلميـــة والتأنيث، العلمية والعجمة. ٢- العلمية ووزن الفعل، العلمية والعدل، صرف الممنوع من الصرف. ٣- أسئلة وتمرينات.	
الرابع	١- إعراب الفعل: رفع الفعل المضارع، نصبه بـــ: "أن، لن، كي، إذن" ٢- إضمار (أن) جوازاً. ٣- إضمار (أن) وجوباً: بعد (لام الجحود، حتى، أو).	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
الخامس	١- إضمار أن وجوباً بعد (فاء السببية، وواو المعية). ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- تتمة الأسئلة والتمرينات.	
السادس	١- جزم الفعل المضارع: في جواب الطلب، بعد أداة جازمـــة لفعـــل واحد، بعد أداة جازمة لفعلين. ٢- فعل الشرط وجوابه: أنواع فعل الشرط وجوابه، اقتران جـــواب الشرط بالفاء. ٣- العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو، حذف الجواب أو الشرط.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)

الأسبوع	الموضوعـــــات	ملحوظات
السابع	١- إعراب أدوات الشرط الجازمة. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- تتمة أسئلة وتمرينات.	
الثامن	١- أدوات الشرط غير الجازمة، لو. ٢- أما، لولا، لوما. ٣- إذا، كلما، لما.	
التاسع	١- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- اختبار منتصف الفصل الدراسي الثاني. ٣- العدد: تعريفه، أحكام العدد والمعدود، واحد واثنـــان، ثلاثـــة إلى عشرة، المئة والألف، وتثنيتهما.	
العاشر	١- الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، ألفـــاظ العقـــود، العـــدد المعطوف والمعطوف عليه. ٢- صوغ العدد على وزن فاعل، كنايات العدد: (كم، كأين، كذا). ٣- تعريف العدد بأل، قراءة الأعداد وكتابتها.	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)
الحادي عشر	١- أسئلة وتمرينات. ٢- الجمل ومواقعها من الإعراب: الجمل التي لها محل من الإعراب. ٣- الجمل التي لا محل لها من الإعراب.	
الثاني عشر	١- الإعلال والإبدال: تعريفهما، الإعلال بالقلب، قلب الواو واليـــاء همزة. ٢- قلب الهمزة واواً أو ياء، أو ألفاً، قلب الألف ياء، قلب الألف واواً. ٣- الإعلال بالنقل: تعريفه.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الثالث عشر	١- الإعلال بالحذف: مواضعه. ٢- الإبدال: إبدال الواو أو الياء تاء، إبدال تاء الافتعال طاء أو دالاً. ٣- أسئلة وتمرينات.	
الرابع عشر	١- الإدغام، التقاء الساكنين. ٢- أسئلة وتمرينات. ٣- مراجعة موضوعات الصرف.	
الخامس عشر	مراجعات عامة لقسمي النحو والصرف	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الثاني

ما لا ينصرف

الـصَّرْفُ تَنْـوينٌ أتَـى مُبَيِّنـا	معنًـى بـهِ يكـونُ الاسْـمُ أمْكَنـا
فـألِفُ التأنيـثِ مُطْلقـاً مَنَـعْ	صَـرْفَ الـذي حَـوَاهُ كَيْفَمـا وَقَـعْ
وكُـنْ لِجَمْـعٍ مُـشْبِهٍ مَفَـاعِلا	أوِ المَفَاعِيـلَ بِـمَنْعٍ كَـافِلا
وَزَائِـدَا فَعْـلانَ في وَصْـفٍ سَـلِمْ	مِـنْ أنْ يُـرَى بتـاءِ تأنيـثٍ خُـتِمْ
ووصَـفٌ أصْـلِيٌّ وَوَزْنُ أفْعَـلا	ممنوعَ تأنيثٍ بـ (تـا) كـ: "أشْـهَلا"
وَمَنْـعُ عَـدْلٍ مَـعَ وَصْـفٍ مُعْتَبَـرْ	في لَفْظِ (مَثْنَى) وَ (ثُلاث) و(أخَـرْ)
والعَلَـمَ امْنَـعْ صَـرْفَهُ مُركَّبَـا	تركيـبَ مَـزْجٍ نَحْـوُ " مَعْـدِ يْكَرِبَـا"
كَـذَاك حَـاوي زائِـدَيْ فَعْلانَـا	كـ: " غَطَفَـانَ وكأصْـبَهَانا"
كَـذَا مُؤَنَّـثٌ بِهَـاءٍ مُطْلَقَـا	وَشَـرْطُ مَنْـعِ العـارِ كونُـهُ ارْتَقَـى
فوْقَ الثلاثِ أو كـ:(جُورَ) أوْ (سَقَرْ)	....
وَالعَجَميُّ الوَضْـعِ والتَّعريـفِ مَـعْ	زَيْـدٍ علـى الـثلاثِ صَـرْفُهُ امْتَنَـعْ
كـذاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُـصُّ الفِعْـلا	أوْ غَالِـبٍ كـ: "أحْمَـدٍ ويَعْلَـى"
والْعَلَـمَ امْنَعْ صَـرْفَهُ إنْ عُـدِلا	كفُعَـلِ التَوْكِيـدِ أوْ كـ: "ثُعَـلا"

إعراب الفعل

ارْفَعْ مَضارِعاً إذا يُجَرَّدُ ... مِنْ ناصبٍ وجازمٍ كـ: "تَسْعَدُ "

وَبِـ (لَنِ) انْصِبْهُ وَ (كيْ) كذا بـ (أنْ) ... لا بَعْدَ عِلْمٍ والتي) مِنْ بَعْدِ ظَنّ

فانْصِبْ بها والرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفيفَهَا مِنْ (أنَّ) فَهْوَ مُطَّرِدْ

وبَيْنَ لا ولامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إظْهَارُ (أنْ) ناصبَةً وإنْ عُدِمْ

(لا) فَـ(أنَ) اعْمِلْ مظهراً أو مضمرا ... وَبَعْدَ نفْي (كان) حتماً أضْمِرَا

وَإنْ على اسمٍ خالصٍ فعْلٌ عُطِفْ ... تَنْصِبُهُ (أنْ) ثابتاً أوْ مُنْحَذِفْ

وَبَعْدَ (حتى) هكذا إضْمارُ (أنْ) ... حَتْمٌ كـ: "جُدْ حتى تسُرَّ ذا حَزَنْ"

كذاكَ بَعْدَ (أوْ) إذا يَصْلُحُ في ... مَوْضِعِها (حتى) أو (إلاَّ) (أنْ) خَفِي

وَبَعْدَ (فا) جَوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ (أنْ) وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَبْ

والواوُ كَـ: "الفا" إنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ... كـ:"لا تكنْ جَلْداً وتُظْهِرَ الجَزَعْ "

عوامل الجزم

بِـ "لا"، ولامٍ" طالباً ضَعْ جَزْما ... في الفِعْلِ هكذا بـ "لَمْ ولَمّا"

واجزِمْ بِـ:" إنْ ومَنْ وَمَا ومَهْما ... أيٍّ مَتَى أيّان أيْنَ إذْ ما

وَحَيْثُما أنّى" وَحَرْفٌ "إذْ ما" ... كـ: "إنْ" وَباقي الأدَوَاتِ أسْمَا

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّما ... يَتْلُو الجَزاءُ وَجَواباً وُسِمَا

وَمَاضِيَيْنِ أوْ مُضارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أوْ مُتَخالِفَيْنِ

وَاقرُن بِـ(فا) حتماً جَواباً لو جُعِلْ ... شرطاً لـ (إنْ) أوْ غَيْرِها لم يَنْجَعِلْ

أدوات الشرط غير الجازمة

(لوْ) حرْفُ شَـرْطٍ في مُـضِيٍّ وَيَقِـل	إيْلاؤُهــا مُــسْتَقْبَلاً لكِــنْ قُبِــلْ
أمَّا كـ:"مهْما يكُ من شـيءٍ"، وَ (فَا)	لِتِلْــوِ تِلْوِهــا وُجُــوباً أُلِفَــا

العــدد

ثلاثــةً بالتَــاءِ قُــل لِلْعَــشَرَةْ	في عَــدِّ مــا آحــادُهُ مُــذكَّرَهْ
في الــضِّدِّ جَــرِّدْ والمَمَيِّــزَ اجْــرُرِ	جمعــاً بِلفْــظِ قِلَّــةٍ في الأكْثَــرِ
وَمَيِّــزِ العِشْــرِينَ للتِّسْــعِيْنــا	بِــوَاحِــدٍ كَأربعــــين حِـينا

مقرر النحـــــــــــــــــــــو

التحذيـــر والإغـــراء

"إِيَّـــاكَ وَالـــشَرَّ" وَنَحـــوَهُ نَـــصَبْ	مُحَـــذِّرٌ، بِـــما اسْـــتِتَارُهُ وَجَـــبْ
وَدُوْنَ عَطْفٍ ذا لـ (إِيّا) انْسُبْ، وَمَا	سِـــواهُ سَـــتْرُ فِعْلِـــهِ لَـــنْ يَلْزَمـــا
إلاّ مَـــعَ العَطْـــفِ، أو التَّكـــرار	كـ:"الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يـاذا الـساري"
وكَمُحَـــذَّرٍ بِـــلاَ " إِيّـــا " اجْـــعَلا	مُغْـــرًى بِهِ فـــي كُـلِّ ما قَدْ فُصِّلا

لما فرغ المصنف من الحديث عن باب النداء، وأساليبه الخاصة؛ انتقل إلى الحديث عـــن أسلوبيْ "التحذير والإغراء"؛ لأن الاسم فيهما مفعول به بفعل مضمر كالمنادى.

١ـ التحذيـــر

تعريفـه:

هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه نحو: " إيّاكَ والإهمالَ" " إيّاك والـــشرَّ"، فـــ (إياك) في المثالين في محل نصب بفعل محذوف وجوباً تقـــديره: "أُحَـــذِّرُ"، و"الإهمـــالَ، والشَرَّ" منصوبان بفعل محذوف وجوباً تقديره: (احْذَر).

أساليبه:

١ – أن يكون بـــ (إياك) وفروعه، وله صور منها:

(أ) إياك مع العطف. نحو: إياك والخيانة[1].

(ب) إياك مع الجارّ نحو: إياك من الخيانة[2].

(١) الإعراب: (إياك) في الأمثلة كلها: ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره أُحَـــذِّرُ. (والخيانة) الواو حرف عطف. (الخيانة): اسم منصوب على التحذير بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره: "احْذَر".

(٢) (من الخيانة): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف (أُحَذِّرُ).

(ج) إياك من غير عطف ولا جارّ نحو: إياك الخيانة[١]

(د) إياك مع المصدر المؤول نحو: إياك أن تخون[٢]

ويجوز تكرار (إياك) مع هذه الصور كلها؛ فتقول:

إياك إياك والخيانة[٣]، وكذا الباقي.

٢- أن يكون بغير (إياك)، وله ثلاث صور هي:

(أ) مع العطف نحو: الكذبَ والخيانةَ[٤].

(ب) تكرار المحذر منه نحو: الكذبَ الكذبَ[٥].

(ج) من غير عطف ولا تكرار نحو: الكذبَ[٦].

إعرابــه

يعرب الاسم المحذَّرُ منه مفعولاً به بفعل محذوف وجوباً:

- إن كان التحذير بـــ (إياك) وفروعه.
- أو كان بغير (إياك) مع العطف، أو التكرار.
- وبفعل محذوف جوازاً إن لم يكن عطف ولا تكرار نحو: (الأسدَ)، ولك إظهـــارُهُ فتقول: (احذر الأسدَ).

---

(١) (الخيانة): مفعول به ثان للفعل " أُحَذِّرُ ".

(٢) (أن تخون): (أن): حرف مصدري ونصب، (تخون): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) والفاعل ضمير مـــستتر وجوبـــاً تقديره: (أنت)، والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بـــ (من) المحذوفة والتقدير: (من الخيانة).

(٣) (إياك إياك): (إياك) الثانية توكيد لفظي لـــ (إياك) الأولى.

(٤) (الكذب والخيانة): (الكذب): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره: (احـــذَرْ)، والـــواو: حـــرف عطف، (الخيانة): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره: (احذر). وهذا من عطف الجمل.

(٥) (الكذب الكذب): (الكذبَ) الأولى: اسم منصوب على التحذير والكذب الثانية: توكيد لفظي للأولى.

(٦) (الكذب): اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف جوازاً تقديره: (احذر).

١ـ الإغـــراء

تعريفه:

هو حَثٌّ المخاطب على أمر محمود ليلزمه نحو: (الصلاةَ الصلاةَ، الجِدَّ والاجتهادَ).

ويعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (الزم أو نحوه)

فـــ: (الصلاةَ)، و(الجدَّ)، و(الاجتهادَ) أسماء منصوبة على الإغراء، ناصبها فعل محذوف وجوباً تقديره: (الزم).

صـوره:

أسلوب الإغراء كالتحذير إلا أنه لا يكون بـــ: (إياك)، وله ثلاث صور:

١- فيكون مع العطف، نحو: الصدقَ والأمانة[1].

٢- ويكون مكرراً، نحو: الصدقَ الصدقَ[2].

والاسم فيهما منصوب بفعل محذوف وجوباً.

٣- ويكون من غير عطف ولا تكرار، نحو: "الصدق" وهو هنا منصوب بفعل محذوف جوازاً تقديره الزم: ولك إظهاره فتقول: الزم الصدق.

---

(١) الإعراب: (الصدق): اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره: (الزم). (والأمانة): الواو حرف عطـــف، و(الأمانة): اسم معطوف على الصدق منصوب مثله.

(٢) الصدق (الثانية): توكيد لفظي للأولى منصوب مثله.

نموذج معرب

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجاً إلى الوعظ

الكلمة	إعرابها
إياك	ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوباً تقديره: (أحذّر).
أنْ	حرف مصدري ونصب.
تعظ	فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
الرجال	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بـ(من) المحذوفة والتقدير: (من وعظ الرجال).
و	الواو واو الحال.
قد	حرف تحقيق.
أصبحت	فعل ماض ناقص مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم (أصبح).
محتاجا	خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
إلى	حرف جر.
الوعظ	اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالخبر (محتاجاً). وجملة (وقد أصبحت....) في محل نصب على الحال.

الصلاةَ جامعةً

الكلمة	إعرابها
الصلاة	اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازاً تقـــديره: (الـــزم) أو (أدرك)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
جامعة	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

أســـــئلة

١- عرِّف كُلاً من التحذير والإغراء، ومثِّل لكلٍ منهما بمثال.

٢- ما الأساليب الخاصة بالتحذير؟ مثِّل لكلٍ منهما بمثال.

٣- متى يجب حذف العامل في التحذير؟ ومتى يجوز ؟ مثِّل لذلك.

٤- ما صُورَ أسلوب الإغراء ؟ ومتى يجب حذف العامل فيها ؟ ومتى يجوز ؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- مَيِّزْ – فيما يلي – أسلوب التحذير، وأسلوب الإغراء، وبَيِّنْ حكم العامل فيها، وأعرب ما تحته خط:

- قال الله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾ (الشمس: ١٣).
- وقال عليه الصلاة والسلام: "الصلاةَ الصلاةَ وما ملكت أيمانكم".

وقال الشاعر:

فإياك إيـــــاك المـراءَ فإنَّــه ... إلى الشرِّ دَعَّاءٌ، وللشر جَالِبُ

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له ... كَسَاعٍ إلى الهيجا بِغَيْرِ سِــلاحِ

٢- مَثِّلْ لما يأتي في جمل تامة:

(أ) أسلوب تحذير بـــ (إياك) مع الجار.

(ب) اسم منصوب على التحذير معطوف عليه.

(ج) اسم منصوب على الإغراء مكرر.

(د) اسم منصوب على التحذير مع المصدر المؤول.

٣- استعمل الكلمات التالية فيما يناسبها من تحذير، أو إغراء ملاحظاً تنويع الأساليب:

"المروءة ، الغضب ، الخيانة ، الإخلاص ، الأمانة".

أسمـــاء الأفعـــال

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ: "شَتَّانَ وصَـه"	هُوَ اسْمُ فِعْل، وكَـذا: " أوَّهْ وَمَـهْ "
ومَا بِـمَعْنى افْعَلْ، كَـ: "آمينَ " كَثُـر	وغـيرُهُ كَـــ: "وَيْ وهَيْهَـاتَ " نَـزرْ
وَالفِعْــلُ مِــنْ أسمائِـهِ " عَلَيْكَـا "	وَهَكَـذاَ " دُونَـكَ " مَـعْ "إلَيْكَـا "
وما لِما تَنُـــوبُ عَنْـهُ مِـنْ عَمَــلْ	لَهَا، وَأخِّـرْ ما لِذِيْ فيـهِ العَمَــلْ

١- تعريفها:

أسماء الأفعال: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وتعمل عملها، ولا تقبل علاماتها نحو: (شَتَّانَ المُجِدُّ والكسولُ)؛ فـــ: "شتان" اسم فعل ماض بمعنى:

"**افترق**" ناب عن فعله في الدلالة على معناه، وعمل عمله فرفــع فــاعلاً، ولا يقبــل علامات الفعل الماضي.

وإنما عُدَّت هذه الألفاظ أسماءً؛ لقبولها بعض علامات الأسماء كالتنوين نحو: "صَه، ومَهٍ" فما نُوِّنَ منها كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة[(١)].

٢- أقسامها:

(أ) من حيث الزمن: ثلاثة أقسام:

١- اسم فعل أمر -وهو الكثير فيها- نحو: "آمين" بمعنى استجب، "هَلُمَّ" بمعنى (أقْبِلْ).

٢- اسم فعل ماض نحو: "هَيهَاتَ" بمعنى (بَعُدَ)، و"سرعان": بمعنى (سَرُعَ).

٣- اسم فعل مضارع نحو: "أوَّه" بمعنى (أتوجع) و "وَيْ": بمعنى (أعجب).

---

(١) فـــ: (صَهْ) بمعنى اسكت عن حديثك هذا، و (صهٍ) بمعنى اسكت عن كل حديث.، و(مهٍ) بمعنى أكْفُفْ عن فعلك هذا، و(مَهٍ) بمعنى اكفف عن كل فعْل.

(ب) من حيث الأصل: قسمان:

١- **مرتجل**: وهو ما وضع في أصل اللغة اسم فعل، فلم يسبق له استعمال آخر: نحــو: "آمين"، و"هَيْهَاتَ"، و " أفٍّ ".

٢- **منقول**: وهو ما نقل من استعمال سابق إلى اسم الفعل، ولا يكون إلا في اسم فعل الأمر، والنقل يكون من:

- الجار والمجرور نحو: (عليكَ نفسكَ هَذِّبْها) بمعنى: (الزمها)، و(إليك عَنِّي) بمعنى: (تنَحَّ)
- الظرف نحو: (دونَكَ الكتاب) بمعنى: (خذه)، (وراءَك) بمعنى: (تأخَّرْ).

(ج) من حيث السماع والقياس:

أسماء الأفعال كلها سماعية: ولا يقاس منها إلا ما كان: على وزن (فَعَالِ) مبنيــاً علــى الكسر من كل فعل: ثلاثي، تام، متصرف (وهو خاص باسم فعل الأمر) نحو: (نَزَالِ) بمعنى: (انزِلْ)، و(كَتَابِ الدرسَ) بمعنى: اكتبه، و(دَرَاكِ الصلاة) بمعنى: أدركها.

(د) من حيث العمل قسمان:

١- منها ما يرفع فاعلاً فقط نحو: "هيهات زيدٌ [(١)]".

٢- ومنها ما يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً نحو: "دونك الكتابَ"[(٢)].

ولا يجوز تقديم معمول أسماء الأفعال عليها وإلى ذلك أشار بقوله: " وَأَخِّرْ ما لِذِي فيــهِ العَمَلْ " فلا يقال: " الكتابَ دونَكَ".

---

(١) (هيهات) اسم فعل ماضي مبني على الفتح. (زيد): فاعل لـــ "هيهات" مرفوع.

(٢) (دونك) اسم فعل أمر بمعنى "خذ" مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، (الكتاب) مفعــول بـــه لاسم الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهذا جدول لأهم أسماء الأفعال

اسم الفعل	معناه	زمنه	مثاله
إِيْهِ	زِدْ	أمر	إِيْهِ يا طالب العلم.
حيَّ	أقبل	أمر	حَيَّ على الفلاح.
هيَّا	أسرع	أمر	هيّا بنا إلى الصلاة.
هَلُمَّ إلىَّ	تعال	أمر	﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ .
هَلُمَّ	أحضر	أمر	﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ ﴾ .
هاكم	خذ	أمر	هاكَ البرهان على ما أقول.
إليكَ عَنْ	ابتعد	أمر	إليك عن الشبهات.
دونك	خذ	أمر	دونك كتاب الله فاقرأه
أمامك	تقدم	أمر	أيها الجندي أمامك باتجاه العدو.
وراءك	تراجع	أمر	وراءك إلى مكان آمن.
مكانك	اثبت	أمر	أيها الحارس! مكانك.
آهٍ	أتوجع	مضارع	آهٍ ممن يعيثون في الأرض فساداً.
واهاً	أتعجب	مضارع	واهاً لقوم يتدخلون فيما لا يعنيهم.
قَطْ	يكفي	مضارع	قطني ما أعطيتني.
وَشْكَانَ[1]	قَرُب، وسَرُع	ماضٍ	وَشْكَانَ قدومُ الإجازة.
بُطْآن[2]	أبطأ	ماضٍ	بُطْآنَ وصولُ المسافر.

(١) مثلثة الفاء.

(٢) بضم الباء وفتحها.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.
(الأنبياء: ٦٧).

الكلمة	إعرابها
أُفٍّ	اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجر) مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا).
لكم	اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (أفٍّ).
و	الواو حرف عطف.
لما	اللام حرف جر. و(ما): اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (أفٍّ).
تعبدون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة: صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب.
مِنْ	حرف جر.
دون	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الله	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعبدون).

نموذج معرب

قال الشاعر: هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

الكلمة	إعرابها
هي	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
الدنيا	خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
تقول	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي).
بملء	الباء: حرف جر. و(ملء): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تقول)، و(ملء) مضاف.
فيها	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وجملة (تقول...) في محل رفع خبر ثان.
حذار	اسم فعل أمر بمعنى (احذر) مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
حذار	توكيد لفظي لـ (حذار) السابق إعرابه مثله.
منْ	حرف جر
بطشي	اسم مجرور بـ (مِنْ) وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق باسم الفعل (حذار).
و	الواو حرف عطف.
فتكي	اسم معطوف على (بطشي) مجرور مثله بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أسـئلة

١- عرِّف أسماءِ الأفعال، موضحا الفرقَ بينها وبين الأفعال؟ ولِمَ عُدَّتْ أسماءً؟ مع التمثيل.

٢- ما أقسام أسماء الأفعال من حيث الزمن؟ مثل لها.

٣- ما المرتجل من أسماء الأفعال؟ وما المنقول منها؟ وممّ يكون النقل؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٤- ما الأصل في أسماء الأفعال: السماعُ أم القياس؟ وما الذي ينقاس منها؟ مع التمثيل لما تذكر.

٥- ما عمل أسماء الأفعال؟ وما حكم تقديم معمولها عليها؟ موضحاً ذلك بالأمثلة.

تمرينـــــات

١- مَيِّز أسماء الأفعال فيما يلي، واذكر معنى كلٍ منها، ونوعه: من حيث الزمن، والأصل، وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣٦).

٢- ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

٣- ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (القصص: ٨٢).

٤- ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾ (الحاقة: ١٩).

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (المائدة: ١٠٥).

(ب) قال شاعر يخاطب نفسه:

وقَوْلي كُلَّمَا جَشَأَتْ وجاشَتْ مكانَكِ تُحْمَدِيْ أو تَسْتَرِيْحي

٢- عيِّن – فيما يلي – أسماء الأفعال، واذكر أزمانها، وميِّز السماعي والقياسي منها، وفاعل كلٍ منها، ومفعوله إن وُجِدَ:

أ - وَيْ لمن يأمر الناس بالبر وينسى نفسه.

ب- سماعِ النصيحة، وحذارِ النميمة.

ج - تماديت في الأذى ! فَمَهْ.

د - دونك الكتاب فاقرأه.

هـــ - هيَّا بنا إلى الفصل.

٣- وضح الفرق في استعمال الكلمات التي تحتها خط، ثم أعرب كلاً منها:

أ - عليك نفسك فَتِّش عن معايبها.

ب - أدِّ الواجبَ حتى لا يقع عليك اللوم.

ج - السَّبورة أمامَك فاكتب عليها.

د - أمامَك إن واتتك الفرصة.

الاسم الذي لا ينصرف

الصَّــرْفُ تَنْــوِيْنٌ أتَــى مُبَيِّنَا	مَعْنــى بِهِ يَكُــونُ الاسْــمُ أمْكَنَا

مقدمـة:

الصرف معناه: التنوين؛ فالاسم الذي لا ينصرف هو الذي لا ينون.

وعلامة المنصرف أن يدخله تنوين الصرف، وأن يُجَرَّ بالكسرة مـع الألـف والـلام، والإضافة، وبدونهما، وعلامة الممنوع من الصرف: ألا يدخله تنوين الـصرف، وأن يُجَـرَّ بالفتحة نيابة عن الكسرة إن لم يضف، أو لم تدخل عليه (أل) نحو (مررت بأحمـدَ). فـإن أضيفت، أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرة نحو (مررت بأفضلِكم، أو بالأفضلِ).

متى يمنع الاسم من الصرف؟:

يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه عِلَّتان من عِلَلٍ تسع، أو واحدةٌ منها تقـوم مقـام عِلَّتين، وقد جَمَعَ بعضهم[(١)] هذه العِلَل التسع بقوله:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأنيـثٌ وَمَعرفَـةٌ	وَعُجْمَةٌ ثُـمَّ جَمْـعٌ ثـمَّ تَرْكيـبُ
والنُّـونُ زائِـدَةٌ مِنْ قَبْلِهـا أَلِفٌ	وَوَزْنُ فِعْلٍ وهـذا القولُ تَقْرِيبُ

(١) كما جمعت في بيت واحد، هو قوله:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادلاً أَنِّثْ بمعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فالوصف قد كَمُلا

الممنوع من الصرف لعلة واحدة

فـألفُ التَّأنِيْــثِ مُطْلقــاً مَنَــعْ	صَرْفَ الّـذِي حَـواهُ كَيْفَمـا وَقَـعْ
وكُــنْ لِجَمْــعٍ مُــشْبِهٍ مَفَــاعِلا	أو الْمفَاعِيْــلَ بـِــمَنْعٍ كَــافِلا
وَذَا اعْتِــلالٍ مِنْــهُ كالجَـوارِي	رَفْعــاً وَجَــرًّا أجْرِهِ كسَــارِي

الممنوع من الصرف لعلة واحدة نوعان:

الأول: المنتهي بألف التأنيث:

يمنع ما فيه ألف التأنيث مطلقاً، أي سواء كانت الألف:

- مقصورة نحو: "رضوى، وحبلى" مفرداً كما مُثِّلَ أو جمعاً نحو: "مرضى وجرحى".
- أم ممدودة نحو: "صحراءَ وحسناءَ" مفرداً كما مُثِّل، أو جمعاً نحو: "أصدقاء وأنبياء".

وشروط منع الاسم المنتهي بالألف المدودة من الصرف:

١- أن تكون الهمزة زائدة بعد ألف زائدة: أي أن الهمزة غير أصلية، ولا منقلبة عن أصل.

٢- أن تكون الألف مسبوقة بثلاثة أحرف أصلية.

وهذان الشرطان مستوفَيَان في الأمثلة السابقة.

فإن كانت الهمزة أصلية نحو: (أجزاء)، أو منقلبة عن أصل نحو: (أعداء، وأنحـاء)، أو سبقت الألف بحرف واحد نحو: (ماء)، أو بحرفين أصليين نحو: (رداء) صُرِفَ الاسم.

الثاني: صيغة منتهى الجموع:

وضابطها كل جمع تكسير وقع بعد ألفه حرفان نحو: (معاهد)، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن نحو: (مصابيح).

فإن تحرك أوسطها صُرِفَ الاسم نحو: (صياقلة وصيارفة). فصيغ الجموع كلها ممنوعة من الصرف سواء أبدئت بميم نحو: (معاهدَ ومصابيحَ)، أم لم تبدأ بالميم نحو: (دراهمَ وقناديلَ)[1].

وإذا كان الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع معتل الآخر بالياء نحو: "جوارٍ وغواشٍ"؛ عاملته في حالتي الجر والرفع معاملة المنقوص كـ: "ساري، وراعي" فَتُنَوِّنُه، ويكون تنوينه عوضاً عن الياء المحذوفة، وتُقَدِّرُ جَرَّهُ أو رَفْعَهُ عليها فتقول:

" هؤلاء جوارٍ وغواشٍ"[2]، ومررت (بجوارٍ وغواشٍ)[3].

أما في حالة النصب فَتُثْبِتُ الياء، وتُحركُها بالفتح بغير تنوين فتقول:

"رأيت جواريَ وغواشيَ "

(١) راجع أوزان صيغ منتهى الجموع في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ١٢٣ -١٢٤، وإذا سميَ شخص باسم على زنة صيغة منتهى الجموع نحو: (محاسن وشراحيل) منع من الصرف لمجيئه على صيغة منتهى الجموع.

(٢) (جوار): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة والمعوض عنها بالتنوين. و(غواش): مثلها.

(٣) بـ (جوارٍ): الباء حرف جر،، (جوارٍ): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة على الباء المحذوفة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف جاء على صيغة منتهى الجموع.

المنوع من الصرف لِعلّتين

وَزَائِـداً فَعْـلاَنَ في وَصْـفٍ سَـلِمْ	مِـنْ أنْ يُـرَى بتـاءِ تَأنيـثٍ خُـتِمْ
وَوَصـفٌ أصـليٌّ، وَوَزْنُ (أفْعَـلا)	مَمْنُـوع تَأنِيـثٍ بتـا كـ: "أشْـهَلا"
وَمَنْـعُ عَـدْلٍ مَـعَ وَصْـفٍ مُعْتَبَـرْ	في لَفْظِ (مَثْنَـى) وَ (ثُـلاث) و(أُخَـرْ)
وَوَزْنُ (مَثْنَى) و (ثُلاثَ) كـ: همـا	مِنْ وَاحِـدٍ لأرْبَـعٍ فَلْيُعْلَمـا

المنوع من الصرف لعلتين نوعان:

١- ما يمنع للوصفية مع عِلَّة أخرى.

٢- ما يمنع للعلمية مع علة أخرى.

المنوع من الصرف للوصفيّة وعِلّةٍ أخرى

يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع إحدى ثلاث علل هي:

زيادة الألف والنون، ووزن (أفْعَل)، والعدل:

١- الوصفية وزيادة الألف والنون:

تمنع الصفة من الصرف إذا كانت منتهية بالألف والنون الزائدتين بشرط ألا يكون المؤنث مختوماً بتاء التأنيث نحو: " هذا غضبانُ وسقيت عطشانَ، وأشفقت على جوعانَ"؛ فإن مؤنثها: غضبى وعطشى وجوعى.

فإن كان مؤنثها بالتاء صُرِفَتْ نحو: سيفان (أي طويل) فتقول: (هذا رجلٌ سيفانٌ، ورأيت رجلاً سيفَاناً، ومررت برجلٍ سيفانٍ)؛ لأنك تقول للمؤنث: (سيفانة) أي: طويلة.

٢- الوصفيةُ ووزن (أفعل):

وتمنع الصفة من الصرف إذا كانت على وزن (أفعل) بشرطين:

- ألا يكون مؤنثها بالتاء.
- وأن تكون الوصفية فيها أصلية غير عارضة نحو: "الله أكـــبر"، و" قطفـــت ورداً أحمرَ، ولست بأفضلَ منك".

٣- الوصفيةُ والعَدْلُ:

تمنع الصفة من الصرف مع العدل في موضعين:

أ - ما كان على وزن: (فُعَال ومَفْعل) من أسماء العدد.

كـــ: (ثُناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع، و........).

فـــ: (ثُناء ومثنى) معدولة عن العدد مكرراً: (اثنين اثنين).

و: (ثُلاث ومَثْلَثْ) معدولة عن العدد مكرراً: (ثلاثة ثلاثة) وكذا الباقي.

ب- كلمة (أُخَرَ) في مثل قولك: (مررت بنسوةٍ أُخَرَ).

بمعنى مغايرات، جمع (أخرى)، وهو معدول عن (آخر)؛ لأنه في الأصـــل: اســـم تفضيل مجرد من (أل)، والإضافة.

فكان يجب إفراده وتذكيره بغض النظر عن موصوفه، فيقال: (مـــررت بنـــسوة آخَـــر)؛ لكنهم عدلـــــوا عن ذلك إلى: (أُخَرَ) ومنه قوله تعـــالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥).

المنوع من الصرف للعَلَمِيَّة وعِلَّةٍ أخرى

والعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُركَّبا	تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ: "مَعْدِ يْكَرِبَا"
كَذَاكَ حَاوِيْ زائدَيْ (فَعْلانَا)	كـ: "غَطَفَانَ" وكـ: "أصبْهَانَا "
كَذَا مُؤَنَّثٌ بهاءٍ مُطْلَقَا	وَشَرْطُ مَنْعِ العارِ كَوْنُهُ ارْتَقَي
فَوْقَ الثَلاثِ، أو كـ:"جُورَ أو سَقَرْ"	....
وَالْعَجَميُّ الوَضْعِ والتّعْرِيْفِ مَعْ	زَيْدٍ علَى الثَّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

يمنع الاسم من الصرف للعلمية مع إحدى علل ست هي:

التركيب المزجي، زيادة الألف والنون، التأنيث، العجمة، وزن الفعل، العدل، وإليك بيانها:

١- العَلَمِيَّةُ والتركيب المزجي:

يمنع الاسم من الصرف إذا كان مركباً تركيباً مزجياً نحو: " معد يكرب، وبعلبك، وحضرموت" فتقول:

"هذا مَعد يْكَرِبُ، ورأيت مَعْدِ يْكَرِبَ، ومررت بمَعْدِ يْكَرِبَ " فتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب المزجى، وتجره بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- العلمية وزيادة الألف والنون:

كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علماً آخره ألف ونون زائدتان نحو: "عثمان وسلمان وغطفان" فتقول:

" هذا عثمانُ، وأكرمت عثمانَ، ومررت بعثمانَ"[(١)].

(١) بخلاف طحَّان، ولبَّان، وسمَّان؛ فإن النون أصلية فيها نسبة إلى الطحن، واللبن، والسمن، وأما حسَّان وعفَّان وحيَّان:
– فإنْ قدَّرْتَها من الحِسّ والعفَّة والحياة منعتها من الصرف؛ لزيادة الألف والنون.
– وإن قدرتَها من الحسن والعفن والحين صرفتها؛ لأصالة النون.

٣- العَلَميَّةُ والتأنيث:

ومما يمنع الاسمَ من الصرف العلميةُ والتأنيث:

(أ) فإن كان العلم مختوماً بتاء التأنيث منع من الصرف مطلقاً:

أي: سواء أكان علماً لمذكر كـ: (طلحة وحمزة)، أم لمؤنث، كـ: (فاطمة وعائشة) زائداً على ثلاثة أحرف كما مُثِّل، أم غير ذلك، كـ: (هِبَة وظُبَة) عَلَمَيْن.

(ب) وإن كان علماً لمؤنث غير مختوم بتاء التأنيث، وجب منعه من الصرف:

- إن كان زائداً على ثلاثة أحرف نحو: (زينب وسعاد).
- أو ثلاثياً متحرك الوسط نحو: (سَقَر وأمَلَ).
- أو ثلاثياً ساكن الوسط أعجمياً نحو: (جُوْر وحِمْص).

(ج) فإن كان الثلاثي ساكن الوسط غير أعجمي جاز منعه وصرفه:

نحو: (هِنْد ومِصْر) فتقول:

(هذه مصرُ، وزرتُ مصرَ، وسافرت إلى مِصْرَ).

وقد ورد الصرف والمنع في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ (البقرة: ٦١).

وقوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ (يوسف: ٩٩).

٤- العَلَميَّةُ والعُجْمَة:

ويمنع الاسمَ من الصرف العلميةُ والعجمة بشرطين:

١- أن يكون علماً في اللسان الأعجمي.

٢- أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف.

ومن أمثلة ما يتوفر فيه هذان الشرطان: "يوسف وإبراهيم وإسماعيل" فتقول: "جاء يوسفُ، ورأيت يوسفَ، ومررت بيوسفَ ".

فإن كان العلم الأعجمي ثلاثياً: صُرِفَ سواءً أكان مُحَرَّك الوسط نحو: (شَتَر: اسم حصن)، أم ساكنهُ نحو: (نوح ولوط)[1].

كَذَاكَ ذُوْ وَزْنٍ يَخُصُّ الفعْلا	أو غَالبٍ: كـ (أحْمَدٍ، ويَعْلَي)
والْعَلَمَ امْنَعَ صَرْفَهُ إنْ عُدِلا	كـ: (فُعَلٍ) التَّوْكِيْدِ أوْ كـ (ثُعَلا)
ولاضطِرارٍ، أو تناسُبٍ صُرِفْ	ذُوْ المَنْع، والمصروفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ

٥- العَلَميَّةُ ووزن الفعل:

يُمنع الاسمُ من الصرف للعلمية ووزن الفعل وذلك بأن يكون الاسم على وزن يخص الفعل، أو يغلب فيه:

والمراد بالوزن الذي يخص الفعل: ما لا يوجد في غيره إلا نادراً كوزن: (فَعَّلَ وفُعِلَ) نحو: (كَلَّمَ وسُمِعَ) فلو سميت شخصاً بهما منعتهما من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، ومثله: (شَمَّر، ودُئِل).

---

(١) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف إلا ما كان مبدوءاً بحرف من حروف "صن شمله" وهي: "صالح، نوح، شعيب، محمد، لوط، هود". وكذلك أسماء الملائكة (ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة) إلا: مالكاً ومنكراً ونكيراً). أما (رضوان) فممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

والمراد بما يغلب فيه:

(أ) أن يوجد الوزن في الفعل كثيراً كـ: (إثْمِد وإصبَع) فإن هذين الوزنين (إفْعِل وإفْعَل) يكثران في الفعل كـ: (اضْرِبْ واسْمَع) ونحوهما من فعل الأمر الثلاثي، ويقلّان في الاسم، فلو سَمَّيْت بـ (إثْمِد)، و(إصبَع) منعتهما من الصرف.

(ب) أو يكون في الوزن زيادة تدل على معنى في الفِعل، ولا تدل على معنى في الاسم نحو: (أحمد ويزيد)؛ فإن كلاً من الهمزة والياء حرف مضارعة يدل على المتكلم والغائب في الفعل، ولا يدل على معنى في الاسم، فهذا الوزن غالب في الفعل فتقول: " هذا أحمدُ ويزيدُ ، ورأيت أحمدَ ويزيدَ، مررت بأحمدَ ويزيدَ ".

٦- العَلَميَّةُ والعدل:

يمنع الاسم من الصرف للعلمية والعدل، في مواضع أهمها:

(أ) **العلم المعدول إلى وزن (فُعَل) كـ:** (عُمَر، وزُفَر، وزُحَل، ومُضَر) والأصل: (عامر، وزافر، وزاحل، وماضر)، فهذه ممنوعة للعلمية والعدل[1].

(ب) **إذا كان الاسم من ألفاظ التوكيد المعنوي جَمْعاً على وزن (فُعَل) نحو**: (جُمَع) تقول: مررت بالنساء جَمُعَ؛ فـ (جُمَع) معدول عن (جمعاوات)؛ لأن المفرد (جمعاء) مؤنث (أجمع).

(١) سُمِعَ من الأسماء المعدولة: (ثُعَل، وبُلَع، وهُبَل، وعُصَم، وجُشَم، وقُثَم، وقُزَح، ودُلَف، وهُذَل). وهذه الأعلام ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرة إلا العلمية، فقدَّرها النحاة معدولة عن فاعل، ولو لم يقدِّروا عَدْلها لزم ترتيب منعها من الصرف لعلة واحدة هي العلمية.

صرف الممنوع من الصرف:

١- يجوز في الضرورة الشعرية صرف ما لا ينصرف، وهو كثير، وأجمع عليه البصريون والكوفيون وذلك كقول الشاعر:

تَبَصَّر خَلِيلِى هَلْ تَرىَ مِنْ ظَعَائِنٍ تَحمَّلنَ بالعلياء مِنْ فوق جُرْثُمِ(١)

٢- كما ورد صرف الممنوع من الصرف للتناسب في أواخر الكلمات كقراءة من قرأ (سلاسلاً) بالتنوين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ۝٤ ﴾ (الإنسان: ٤) فقد صرف "سلاسل" لمناسبة ما بعده.

وأما منع المنصرف من الصرف فأجازه بعض النحاة للضرورة الشعرية ومنهم ابن مالك، ومن ذلك قول الشاعر:

ومَاَ كان حِصْنٌ ولاَ حاَبِسٌ يَفُوقَان مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ(٢)

فمنع الشاعر (مرداس) من التنوين للضرورة وحقه أن ينوَّن (مرداساً).

(١) **الشاهد فيه**: ظعائنٍ: فهي على صيغة منتهى الجموع ومع ذلك صرفها الشاعر فَجَرَّها بالكسرة ونَوَّنَها للضرورة.

(٢) **الشاهد** في قوله "مِرْدَاسَ" فقد منعه من الصرف للضرورة.

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً ﴾ (الأنعام: ٧٤).

الكلمة	إعرابها
وإذ	الواو استئنافية. (إذ): ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "اذكر".
قال	فعل ماض مبني على الفتح.
إبراهيم	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة).
لأبيه	اللام حرف جر. (أبي): اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بالفعل "قال".
آزر	بدل من "أبي" مجرور مثله وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة (أو العلمية ووزن الفعل).
أتتخذ	الهمزة للاستفهام الإنكاري.
تتخذ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت ".
أصناماً	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
آلهة	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ (الملك: ٥).

الكلمة	إعرابها
ولقد	الواو استئنافية واللام موطئة للقسم. (قد) حرف تحقيق
زينا	(زَيَّن) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك "نا". و"نا" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
السماء	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الدنيا	نعت لـــ"السماء" منصوب مثله وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
بمصابيح	الباء حرف جر. (مصابيح) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لكونه على صيغة منتهى الجموع. والجار والمجرور متعلق بالفعـــل "زينا".
وجعلناها	الواو عاطفة. (جَعَل) فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك "نا" و"نا" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. و"ها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
رجوماً	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
للشياطين	اللام حرف جر. (الشياطين) اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـــ "رجوماً". وجملة "جعلناها" معطوفة على جملة " زينا.... ".

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ (النساء: ٨٦).

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو استئنافية. (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبنى على السكون في محل نصب.
حييتم	(حيي): فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. والميم: علامة الجمع.
بتحية	الباء حرف جر. (تحية): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل "حييتم".
فحيوا	الفاء رابطة لجواب الشرط. (حيوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بأحسن	الباء حرف جر. (أحسن): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، والجار والمجرور متعلق بالفعل "حيوا".

الكلمة	إعرابها
منها	(من) حرف جر. و(ها): ضمير متصل مبني في محل جر بـــ (من). والجار والمجرور متعلق بـــ (أحسن).
أو	حرف عطف.
رُدوها	ردُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعـــة. والـــواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. و(ها): ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والجملة معطوفة على جملة (حيوا).

أسئلة

١- ما الصرف ؟ وما معنى أن الاسم لا ينصرف؟ وما سبب منع الاسم من الصرف إجمالاً؟

٢- ما علامة الاسم الممنوع من الصرف؟ مثِّل لما تقول.

٣- متى يمنع الاسم من الصرف؟ عدِّد علل المنع إجمالاً.

٤- يمنع الاسم من الصرف إذا كان منتهياً بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة، فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

٥- يمنع الاسم من الصرف إذا كان على صيغة منتهى الجموع، فما ضابط هذه الصيغة؟ وكيف يعامل معتل الآخر بالياء مع هذه الصيغة، ممثِّلاً لما تقول.

٦- يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع زيادة الألف والنون، أو وزن (أفعل)، وضِّح ذلك مبيناً شروط كلٍ منهما مع التمثيل.

٧- يمنع الاسم من الصرف للوصفية مع العدل في موضعين، اذكرهما مع التوضيح والتمثيل.

٨- يمنع الاسم من الصرف للعلمية والتركيب المزجى، أو زيادة الألف والنون، وضِّح ذلك بالأمثلة.

٩- العلمية والتأنيث تمنعان الاسم من الصرف مختوماً بالتاء، أو غير مختوم بها، ثلاثياً كان أو غير ثلاثي. فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

١٠- مما يمنع الاسم من الصرف: العلمية والعجمة؛ ما شرط ذلك؟ موضِّحاً ما تقول بالأمثلة.

١١- يمنع الاسم من الصرف للعلمية ووزن الفعل: اشرح ذلك مُبَيِّناً المراد بالوزن الذي يخص الفعل، والوزن الذي يغلب فيه، ممثِّلاً لكل ما تقول.

١٢- مما يمنع الاسمَ من الصرف: العلميةُ مع العدل؛ كيف يكون ذلك؟ مع بيان معنى العدل، والتمثيل لكلٍ ما تقول.

١٣- كيف يعرب الممنوع من الصرف؟ ومتى يجر بالكسرة؟ وهل يبقى على منعه من الصرف؟ ومتى يجوز صرف الممنوع من الصرف؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- بَيِّن الأسماء الممنوعة من الصرف- فيما يلي – وسبب منعها، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ (سبأ: ١٨).

(ب) ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ (المؤمنون: ٥٠).

(ج) ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (نوح: ٢٣).

(د) ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الأنعام: ٨٤).

(هـ) ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (البقرة: ١٨٥).

(و) ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ (الكهف: ٧٩).

(ح) ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ ﴾ (النبأ: ٣١-٣٢).

(ط) ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الفجر: ١-٢).

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) اسم ممنوع من الصرف لعلة تقوم مقام علتين.

(ب) اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، وآخر للعلمية ووزن الفعل.

(ج) صفة ممنوعة من الصرف على وزن (فَعْلان)، وأخرى، على وزن (أَفْعَل).

(د) علم مؤنث ثلاثي ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

(هـ) اسم مختوم بالألف الممدودة ممنوع من الصرف، وآخر منصرف.

٣- ضع الكلمات التالية في جمل بحيث تُجَر بالفتحة في الأولى، وبالكسرة في الثانية.

"متاجر، بيضاء، أحسن، يزيد، سعاد".

٤- أعرب ما تحته خط مما يلي:

(أ) عند جهينة الخبر اليقين.

(ب) فتح أبو عبيدة دمشق في خلافة عمر.

(ج) أشْبَهْتَ منْ عَمَرَ الفاروق سيرَتَهُ   قَادَ البريَّة وائْتَمَّتْ بِهِ الأَمَمُ

إعراب الفعل المضارع

مقدمة:

لما فرغ المصنف – رحمه الله – من الحديث عن الاسم بجميع أقسامه، وأحكامه، وأحوال بنائه وإعرابه، انتقل إلى الحديث عن الفعل وإعرابه.

وقد مَرَّ بك أن الأفعالَ ثلاثةٌ: "ماضٍ وأمْرٌ " وهما مبنيان دائماً، و"مضارعٌ" وهو معرب إذا لم تتصل به نون التوكيد اتصالاً مباشراً، ولا نون النسوة.

كما مرَّ بك أن أنواع الإعراب التي تكون في الفعل ثلاثة هي: الرفع والنصب والجزم.

أولاً: رفع الفعل المضارع

ارْفَعْ مُضارِعاً إذا يُجَرَّدُ مِنْ ناصِبٍ وَجَازِمٍ كـ: " تَسْعَدُ"

يُرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم نحو: (يقرأ محمدٌ الكتابَ)، ومثله قول المصنِّف: " تَسْعَدُ ".

ثانياً: نصب الفعل المضارع

وَبـ"لَن" انْصِبْهُ و"كي" كَـذا بــ"أن"	لا بَعْـدَ عِلْـمٍ وَالَـتي مِـنْ بَعْـدِ ظَـن
فَانْصِبْ بِـهَا، والرَّفْعَ صَحِّحْ واعْتَقِـدْ	تَخْفِيفَهـا مِـنْ "أنَّ" فَهْـوَ مُطَّـرِدْ
وَنَـصَبُوا بــ "إذَن" الْمُـستَقْبَلا	إنْ صُدِّرَتْ، والفِعْـلُ بَعْـدُ مُوصَـلا
أوْ قَبْلَهُ اليَمِـينُ، وأَنْصِـبْ وارْفَعَـا	إذا "إِذَنْ" مِـنْ بَعْـدِ عَطْـفٍ وَقَعـا

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي:

(لنْ، كي، أنْ، إذَنْ).

١- **لَـنْ:** وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو: "لَنْ أقصِّرَ في أداء واجبي"، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه: ٩١).

٢- **كي:** وهي حرف مصدري ينصب الفعل المضارع بعد اللام الجارّة:

- ظاهرة نحو: (جئت لكي أتعلم) ومنه قوله تعالى: ﴿ لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ (الأحزاب: ٣٧).
- أو مقدرة نحو: (جئت كي أتعلم) أي: لكي أتعلم، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ ﴾ (الحشر: ٧).

٣- **أنْ:** وتكون مصدرية ناصبة للمضارع وجوباً بشرط ألا تقع بعد (عَلِمَ) ونحوه، مما يدل على اليقين، أو بعد (ظنَّ) ونحوه مما يدل على الرجحان.

نحو: (يسرني أن تنجحَ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ . (النساء: ٢٧).

- فإن وقعت بعد (عَلِمَ) ونحوه كـ: (تَيَقَّنَ، تَحَقَّقَ، وَجَدَ، رأى...) فهي ليست ناصبة للمضارع، بل هي المخففة من (أنَّ) الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، ويجب رفع الفعل بعدها نحو: (علمت أنْ سينجحُ المجتهد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ (المزمل: ٢٠).
- وإن وقعت بعد (ظَنَّ) ونحوهِ كـ: (حَسِبَ، وَزَعَمَ، وخَالَ)؛ جاز في المضارع بعدها وجهان:

أحدهما: النصبُ على جَعْل (أنْ) مصدرية ناصبة للفعل المضارع.

الثاني: الرفع على جَعْل (أنْ) مخففة من الثقيلة، نحو: (ظننت أن يقومُ علي) بنصب الفعل (يقوم) ورفعه، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (المائدة: ٧١) بنصب (تكون) ورفعه.

٤- **إذَنْ:** وهي حرف جواب ينصب الفعل المضارع بثلاث شروط:

(أ) أن يكون لها الصدارة.

(ب) ألا يفصل بينها وبين الفعل المضارع فاصل غير القسم.

(ج) أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلاً.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط قولك:

(إذَن أُكْرِمَكَ)، جواباً لمن قال: (سأزورك).

فإن فَقِدَ شرط من تلك الشروط وجب إهمالها، ورفع المضارع بعدها.

- نحو: (زيدٌ إذَنْ يكرمُك)؛ لأنها لم تتصدر، فإن كان المتقدم عليها حرف عطف (الواو أو الفاء) جاز في الفعل الرفع والنصب نحو: (وإذَنْ يُكْرِمُك) برفع (يكرمُ) أو نصبه.

- ونحو: (وإذَنْ أنا أُكْرِمُكَ) فيجب رفع الفعل (أكرمُ)؛ لأنه فُصِلَ بين (إذَنْ) والفعل بغير القسم.
- فإن فصل بينهما بالقسم فتبقى على حكمها- وهو النصب- نحو: (إذن والله أكرمَك).
- ونحو (إذن أظنُّك صادقاً) جواباً لمن قال: "أحِبُّكَ" فيجب رفع (أظن)؛ لأن زمنه الحال وليس الاستقبال.

إضمـــــار (أنْ)

وَبَـــيْن "لا" ولام جـــرٍّ الْتُـــزِمْ	إِظْهَـــارُ "أَنْ" نَاصِـــبَةً وَإنْ عُـــدِمْ
"لا" فَـ (أَنَ) اعْمِلْ مُظْهِراً أَوْ مُـضْمِرَا	....
وَإِنْ على اسْـــمٍ خالـصٍ فِعْلٌ عُطِفْ	تَنْصِـــبُهُ (أَنْ) ثَابِـتـاً أَوْ مُنْحَذِفْ

اختصت (أنْ) من بين نواصب الفعل المضارع بأنها تعمل:

- مُظْهَرَةً: وهو الأصل نحو: (يسعدني أنْ تفوزَ).
- ومُضْمَرَة: جوازاً أو وجوباً.

(أ) إضمار " أنْ " جوازاً

وذلك في موضعين:

١– إذا وقعت " أنْ " بعد لام الجر، ولم تقع بعدها (لا) النافية.

(جئتك لأقرأ)، ويجوز الإظهار فتقول: (جئتك لأن أقرأ).

فإن وقعت بعدها (لا) النافية وجب إظهار " أنْ " وتدغم لفظاً وكتابـــة مـــع (لا)؛ فتقول: (جئتك لئلا تتأخر)، ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ (النساء: ١٦٥).

٢– إذا وقعت " أن" بعد أحد أحرف العطف " الواو، الفاء، ثم، أو ":

والمعطوف عليه اسم خالص من معنى الفعل؛ كالمصدر:

(أ) فمثال إضمارها جوازاً بعد الواو قولك: (اجتهادٌ وأنجحَ خير من كـــسلٍ يعقبُـــهُ

فَشَلٌ) ومنه قول الشاعرة:

ولُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقرَّ عَيْني أُحَبُّ إلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوف[١]

"تَقَرَّ" فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة جوازاً بعد " الواو".

(ب) ومثال ذلك بعد الفاء: (سعيُك فتنالَ المجد خير من راحتك وإهمالك) ومنه قـــول الشاعر:

لولاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأرضِيَهُ ما كُنْتُ أوثِر إترابًاً على ترب[٢]

فـــ "أرْضيه" مضارع منصوب بـــ " أن " مضمرة جوازاً بعد " الفاء ".

(ج) ومثال ذلك بعد (ثُمَّ): "مجيئكُ ثم نذاكرَ خيرٌ لنا " ومنه قول الشاعر:

إنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاَ ثُمّ أعقِلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ[٣]

فـــ "أعقله" مضارع منصوب بـــ " أن " مضمرة جوازاً بعد " ثم ".

---

(١) **الإعراب:** (لُبس): مبتدأ، (عباءة): مضاف إليه، (وتقر): الواو حرف عطف، (تقر): فعل مضارع منصوب بــــ (أنْ) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص، (عيني): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل يـــاء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (أحب): خبر المبتدأ (لبسْ) مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

الشاهد: "وتقر" حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص هو (لبس).

(٢) (المعتر): الفقير المتعرض للسؤال، (إتراباً): مصدر (أترب) أي: اغتنى وكثر ماله بقدر التراب، التَّرَبُ الفقر، أي: افتقـــر كأنه لصق بالتراب.

الإعراب: (لولا): حرف امتناع لوجود، (توقع): مبتدأ مرفوع، (معتر): مضاف إليه مجرور والخبر محـــذوف وجوبـــاً تقديره: (لولا توقعُ معتر موجودٌ). (فأرضيه): الفاء: حرف عطف، (أرضي): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة جوازاً بعد (الفاء) العاطفة على اسم خالص، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والهاء: مفعول به.

الشاهد: فأرضيه" حيث نصب المضارع بـــ (أن) المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص هو (توقع).

(٣) قوله: (أعقله): أدفع ديته، والمعنى أنه: شَبَّه حاله في تحمل دفع الدية عن غيره بحال الثور الذي يضرب؛ لتنتفـــع البقـــر بشرب الماء.

الإعراب: (إني): مؤلفة من: (إنَّ) الناسخة والياء، وهي اسمها، (وقتلي): الواو حرف عطف (قتلي): معطوف على اسم (إنَّ)، الياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (سليكاً): مفعول به للمصدر: (قتلي). (ثم): حرف عطف، (أعقله): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) "المضمرة" جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي). والفاعل ضمير مـــستتر وجوباً تقديره (أنا)، والهاء: مفعول به في محل نصب.

الشاهد: (ثم أعقلَه) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) مضمرة جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي).

(د) ومثال ذلك بعد: (أو): (احرصْ على تَلْبية الدعوةِ أوْ تعتذرَ عنها)

ومنه قوله تعـــالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾[1] (الشورى: ٥١)، فــ "يرسل" مضارع منصوب بــ (أن) مــضمرة جوازاً بعد " أو ".

وفي المواضع السابقة التي أضمرت فيها " أنْ" جوازاً يجــوز إظهارهــا فتقــول: (اجتهادٌ وأن أنجح خيرٌ من كسل يَعْقُبه فشل) وهكذا في الأمثلة والشواهد السابقة كلها.

---

(١) **الإعراب**: (أن): حرف مصدري ونصب واستقبال، (يكلمه): فعل مضارع منصوب بــ (أن) والهاء ضمير متــصل في محل نصب مفعول به. (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (أو): حرف عطف، (يرسل): فعل مضارع منصوب بــــ (أن) المضمرة جوازاً بعد (أو) العاطفة على اسم خالص والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.
الشاهد: في الآية الكريمة قوله تعالى: (أو يرسلَ) حيث نصب الفعل المضارع بــ (أن) المضمرة جوازاً بعد (أو) العاطفة على اسم خالص هو: (وحيا).

(ب) إضمار (أنْ) وجوباً

....	وَبَعْـدَ نفـي (كـانَ) حَتْمـاً أضْـمِرا
وَبَعْـدَ (حَتَّـى) هكَـذَا إِضمارُ "أنْ"	حَتْمٌ كـ: "جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ"
كَـذَاكَ بَعْـدَ "أوْ" إذا يَـصْلُحُ في	مَوْضِعِهَا "حَتّى"أو" الا" (أنْ) خَفِي
وَبَعْدَ "فـا" جَـوَابِ نفـيٍ أو طَلَـبْ	مَحْضَيْنِ " أنْ " وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَبْ
والواو كـ: (الفا) إنْ تُفِدْ مَفْهُـومَ مَعْ	كـَ (لا تَكُنْ جَلْداً وَتُظْـهِرَ الجَزَعْ)

يجب إضمار (أنْ) الناصبة في خمسة مواضع:

١- **إذا وقعت بعد لام الجحود**- أي الإنكار- وهي اللام المسبوقة بـ: "كان أو يكون" المنفيين بـ: "ما"، أو بـ: " لم " نحو:

(ما كان الجدُّ ليهملَ، و لم يكن محمدٌ ليُقَصِّرَ في أداء واجبه).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ ﴾ (الأنفال: ٣٣) [(١)].

وقوله تعالى: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ ﴾ (النساء: ١٦٨) [(٢)].

---

(١) **الإعراب:** (ما): نافية، (كان): الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر. (الله): لفظ الجلالة اسمها مرفوع، (ليعذبهم): اللام لام الجحود، (يعذب): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: مفعول به، والميم علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى لفظ الجلالة، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام تقديره: (لتعذيبهم). والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).
الشاهد: (ليعذبهم) حيث نصب الفعل المضارع (يعذب) بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بـ (ما كان).

(٢) **الشاهد من الآية الكريمة** (ليغفر) حيث نصب الفعل المضارع (يغفر) بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بـ (لم يكن).

٢- **إذا وقعت بعد (حتى) التي تفيد الغاية أو التعليل**، وكان الفعل بعدها مستقبلاً، فمثال (حتى) الغائية[(١)]:

(سر حتى تدخلَ البلد)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ (البقرة: ١٨٧).

ومثال حتى التعليلية: (أنْصِتْ حتى تفهمَ الدرس) ومثله قول الناظم: " جُدْ حتى تَسُرَّ ذا حزن".

فـــ (حتى) في الأمثلة السابقة: حرف جر، والفعل بعدها منصوب بـــ (أن) المـــضمرة وجوباً بعدها، والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) مجرور بـــ (حتى).

فإن كان المضارع بعدها حالاً وجب رفعه كقولك –وأنت تصغي إلى شرح المدرس-: (أُصغي إلى المدرس حتى أفهمُ الدرسَ). ومنه قولهم: "اشـــتدَّ المـــرضُ بزيـــدٍ حـــتى لا يرجونَهُ".

٣- **إذا وقعت بعد (أو) العاطفة التي بمعنى (حتى) أو (إلا)**:

(أ) فتكون بمعنى (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً نحو: (لأنتظرنَّك أو تجيء) والمعنى: حتى تجيء، ومنه قول الشاعر:

لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أدركَ المنى فما انْقادتِ الآمالُ إلاّ لصابِرِ[(٢)]

---

(١) **تكون (حتى) غائية**: إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وعلامتها أن يصلح في موضعها (إلى) وتكون تعليلية إذا كان مـــا قبلها علة لما بعدها، وعلامتها أن يصلح في موضعها (كي).

(٢) **الإعراب**: (لأستسهلن): اللام: واقعة في جواب القسم أي: والله لأستسهلن، (أستسهل): فعل مضارع مـــبني علـــى الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مـــستتر وجوبـــاً تقديره (أنا)، (الصعب): مفعول به، (أو): حرف عطف، (أدركَ): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (حتى)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر. (المنى): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (حتى).

(ب) وتكون بمعنى (إلاّ) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي دفعة واحـــدة نحـــو: (لا أتركُ ما أقتنعُ به أو يثبتَ أنه خطأ) والمعنى: "إلا أن يثبت أنه خطأ"، ومنه قـــول الشاعر:

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيمَا(١)

٤- إذا وقعت بعد (فاء) الســـببية التي تكون جواباً لنفي محض، أو طلب محض:

(أ) فمثالها بعد النفي: (بعضنا لا يتعلم من الماضي فيقعَ في الخطأ) و (لـــيس المـــدير حاضراً فأستأذنَ منه) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ ﴾ (فاطر: ٣٦) (٢).

ومعنى كون النفي (محضاً): أن يكون خالصاً من معنى الإثبات، فإن لم يكن محضاً بأن انتقض بـــ (إلاّ) وجب رفع الفعل بعد الفاء، وتكون للاستئناف نحـــو: (لم أشتر إلا الكتب النافعة فأقرؤها).

(ب) ومثالها بعد الطلب، وهو يشمل: الأمر والنهي والدعاء والاســـتفهام والعَـــرْض، والتحضيض والتمني والترجي.

---

(١) **(غمز القناة)**: جَسَّها بيده وهَزّها، (القناة): الرمح، (الكُعوب): جمع كعب، وهي العقدة الناشزة في القناة، يريد أنـــه إذا أخذ في إصلاح قوم فاسدين فلا يكف عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم، كما أنه إذا غمز قناة معوجَّة فلا يكف عن تشذيب ما ارتفع من أطرافها إلا أن تحصل استقامتها.

الإعراب: (أو)، حرف عطف، (تستقيما): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) والفاعل ضـــمير مستتر جوازاً تقديره (هي)، والألف للإطلاق، و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر.

الشاهد: "أو تستقيم"، حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلا).

(٢) **الإعراب**: (لا) نافية، (يُقضى): فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منـــع مـــن ظهورها التعذر، (عليهم): جار ومجرور نائب فاعل (يُقضى): والميم للجمع. (فيموتوا) الفاء: ســـببية، (يموتـــوا) فعـــل مضارع منصوب بـــ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمـــسة، والـــواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(أنْ) وما بعدها: في تأويل مصدر.

والشاهد: (فيموتوا) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالنفي (لا يقضى).

■ فالأمر نحو: (زرني فأكرمَكَ)، ومنه قول الشاعر:

يَا نَاقُ سِيْرِي عَنَقاً فَسِيحاَ … إلى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحا(١)

■ والنهي نحو: (لا تُهْمِلْ فتندمَ).

ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ (طه: ٨١) (٢).

■ والدعاء نحو: (رَبِّ انصرني فلا أُخْذَلَ) ومنه:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلا أَعدِلَ عَنْ … سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ(٣)

---

(١) **(العَنَقَ):** نوع من السير، (فسيحاً): واسع الخطى، أي سريعاً.

الإعراب: (ياناق): (يا) حرف نداء، (ناق): منادى مرخم نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر أصلها ناقة، (سيري): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، (عنقاً): نائب مفعول مطلق منصوب. (فسيحاً): صفة، (عنقاً) منصوبة، (إلى): حرف جر، (سليمان): اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابه عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف، والمانع لـه العلمية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سيرى). (فنستريحا): الفاء سببية، (نستريح): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، والألف للإطلاق. و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (ليكن سيرٌ فاستراحةٌ).

الشاهد: (فنستريحا) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرةً وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بأمر (سيري).

(٢) **الإعراب:** (لا تطغوا): (لا) ناهية جازمة، (تطغوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمة حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل. (فيه): جار ومجرور، (فيحل): الفاء سببية (يحل): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة. (غضبي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الشاهد: (فيحل) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالنهي (لا تطغوا).

(٣) **(سَنَنِ الساعين):** طريقهم.

الإعراب: (رَبِّ): منادى بحرف النداء المحذوف (يا) مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة، والمستغنى عنها بالكسرة، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (وَفِّق): فعل أمر مبني على السكون (للدعاء) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت"، والنون للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (فلا): الفاء: سببية، (لا): نافية لا عمل لها، (أَعْدِلَ): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)

الشاهد: (فلا أعدل) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالدعاء (وفقني).

- والاستفهام نحو: (هل تَبَرُّ أباكَ فَيَبَرَّك بنوك؟)، ومنه قوله تعالى:

﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ (الأعراف: ٥٣) (١).

- والعَرضْ نحو: (ألا تَنــزلُ عندنا فتصيبَ خيراً). ومنه قول الشاعر:

يابْن الكِرَامِ ألا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوك، فَمَا راءٍ كَمَنْ سَمِعا (٢)

- والتحضيض: نحو: (هَلاَّ تأتينا فتحدثَنا)، ومنه قوله تعالى:

﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (المنافقون: ١٠) (٣).

---

(١) **الإعراب**: (فهل): (هل) حرف استفهام، (لنا): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (من): حرف زائد، (شفعاء) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهي الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له الألف الممدودة. (فيشفعوا): الفاء سببية، (يشفعوا): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (هل يكون لنا شفعاء فحصول شفاعة منهم).

الشاهد: (فيشفعوا) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام (فهل لنا).

(٢) **الإعراب**: (يابن): (يا): حرف نداء، (ابن) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكرام): مضاف إليه مجرور، (ألا): أداة عرض، (تدنو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). (فتبصر): الفاء سببية، (تبصر): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت) و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله، والتقدير: " ألا يكون منك دُنُوٌّ فإبصار". (فما): الفاء للتعليل، (ما): نافية، (راءٍ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، (كمن): جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. (سمعا): فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل: (هو)

الشاهد: "فتبصر" حيث نصب المضارع (تبصر) بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بأداة العرض (ألا).

(٣) **الإعراب**: (لولا): حرف تحضيض، (أخرتني): فعل وفاعل ومفعول به. (إلى أجل): جار ومجرور متعلق بـ (أخرتني)، (قريب): صفة لـ (أجل)، (فأصدق): الفاء سببية، (أصدق): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: " ليكن تأخيرٌ فتصَدُّقٌ".

الشاهد: "فأصَّدَّق" حيث نصب المضارع (أصدق) بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالتحضيض (لولا).

- والتمني: نحو: (ليت لي مالاً فأتصدقَ منه) ومنه قوله تعالى:
﴿ يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ٧٣) (١).
- والترجي: نحو: (لعلك تزورنا فنكرمَك) ومنه قوله تعالى:
﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَـٰبَ ۝ أَسۡبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ ﴾ (غافر: ٣٦-٣٧) (٢).

ومعنى أن يكون الطلب محضاً- وهو خاص بالأمر – ألا يكون مدلولاً عليه باسم فعل، ولا بلفظ الخبر.

فإن كان مدلولاً عليه بأحدهما وجب رفع الفعل الذي بعد الفاء، نحو: (نزالِ فأكرمُك، حَسْبُك الحديث فينامُ الناس).

ومثل ذلك لو كانت الفاء غير سببية بأنْ كانت لمجرد العطف، فإن الفعل بعدها لا ينصب بـ (أن) المضمرة، بل يرفع، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ۝ ﴾ (المرسلات: ٣٦).

---

(١) **الإعراب**: (يا ليتني): (يا) حرف تنبيه، (ليت): حرف مشبه بالفعل للتمني ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسم (ليت)، (كنت): كان الناقصة، والتاء اسمها. (معهم): مع: ظرف مكان منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: للجمع، والظرف متعلق بخبر (كان) المحذوف، (فأفوز): الفاء سببية، (الفوز): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). (وأنْ) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير:" ليت وجودي معهم ففوزاً". (فوزاً): مفعول مطلق منصوب، (عظيماً): صفة له.

الشاهد: "فأفوز" حيث نصب المضارع (أفوز) بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالتمني (ليت).

(٢) **الإعراب**: (لعلي): (لعل) حرف مشبه بالفعل للترجي، والياء اسمها. (أبلغ): فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، والفاعل: (أنا)، (الأسباب): مفعول به، (أسباب): بدل من (الأسباب) منصوب مثله. (فأطلع) الفاء سببية، (أطلع): فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (لعله بلوغ فاطلاع).

الشاهد: (فأطلع) حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالترجي (لَعَلِّي).

فـ (يعتذرون" معطوف على "يؤذن" مرفوع مثله).

٥- إذا وقعت بعد واو المعيَّة الواقعة بعد النفي، أو الطلب:

(أ) فمثال النفي: (العاقلِ لا يسيء إلى الآخرين ويأخذَ حذره منهم)، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (آل عمران: ١٤٢) [(١)].

(ب) وأمثلتها بعد الطلب؛ ويشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني:

- فالأمر نحو: (أيها الصديق: اغفر لي هفوتي وأغفرَ هفوتك)، (غَفَرَ بمعنى: سَتَرَ)، ومنه قول الشاعر:

فَقُلْتُ ادْعِي وأدْعُوَ إنَّ أنْدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنَادِيَ داَعِيَانِ [(٢)]

- والنهي نحو: (لا تكن جَلْداً وتظهرَ الجزع) ومنه قول الشاعر:

---

(١) **الإعراب:** (لَمَّا): نافية جازمة، (يعلم): فعل مضارع مجزوم بـــ (لما) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للـتخلص من التقاء الساكنين، (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (جاهدوا): فعل وفاعل، (منكم): جار ومجرور متعلق بـــ (جاهدوا)، (ويعلم): الواو للمعية، (يعلـم) فعـل مـضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)، (الـصابرين): مفعـول بــه منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من: (أن المضمرة ويعلم) معطوف على مستفاد ممـا قبله والتقدير "أم حسبتم أن لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم".

الشاهد: (ويعلم) حيث نصب الفعل المضارع (يعلم) بأن المضمرة وجوباً بعد واو (المعية) المسبوقة بالنفي (لما).

(٢) (**أندى**): اسم تفضيل وهو بُعد ذهاب الصوت.

الإعراب: (قلت): فعل وفاعل، (ادعي): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء ضـمير متصل في محل رفع فاعل، (وأدعوا): الواو للمعية، (أدعو): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد الـواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره(أنا)، و(أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مـستفاد ممـا قبلـه والتقدير: (ليكن دعاء منك ودعاء مني). (إنَّ): حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. (أنـدى): اسـم (إنَّ) منصوب، (لصوت): جار ومجرور متعلق بـــ (أندى)، (أنْ): حرف مصدري ونصب واستقبال، (ينادي): فعل مضارع منصوب بـــ (أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (داعيان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مـثنى، و(أنْ ومـا بعدها) في تأويل مصدر خبر (إنَّ) ويجوز إعراب (أندى) خبر مقدم والمصدر المؤول اسمها مؤخر.

الشاهد: (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع بـــ (أن) المضمرة وجوباً بعد (واو المعية) المسبوقة بالأمر (ادعي).

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَـهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْـتَ عَظِيم[(١)]

- والاســتفهام: نحو: (هل تأمر بالخير وتعرضَ عنه) ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ وَيَكُـونَ بيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ المودَّةُ والإخَـاءُ[(٢)]

- والتمني: نحو: (ليت رسالة تصل من أبي وتُطَمْئنَنِي عليه).

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. (الأنعام: ٢٧) [(٣)].

- فإن لم تكن الواو (للمعية) بأن كانت عاطفة لم ينصب الفعل المضارع بعدها بأن المضمرة نحو: (لا تكذب وتعاشرْ كاذباً).

فالواو عاطفة للفعل (تعاشر) على الفعل (تكذب).

---

(١) **الإعراب**: (لا تنه): (لا): ناهية جازمة، (تنه): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، (عن خلق): جار ومجرور متعلق بـ (تنه)، (وتأتي): الواو للمعية، (تأتي): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، و(أن المضمرة وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله، والتقدير: (لا يكن منك نهي وإتيان)، (مثله): (مثل): مفعول به منصوب، والهاء: مضاف إليه، (عار): خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (ذلك عار)، (عليك): جار ومجرور متعلق بـ (عار).
الشاهد: (وتأتي) حيث نصب المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالنهي (لا تنه).

(٢) **الإعراب**: (ألم) الهمزة للاستفهام، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (أك): فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، (جار): خبر (أك) منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم للجمع، (ويكون): الواو للمعية، (يكون): فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، (بيني): مفعول فيه ظرف مكان، والياء: مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم، (وبينكم): معطوفة على (بيني)، (المودة): اسم (يكون) مرفوع. (والإخاء): معطوف على المودة.
الشاهد: (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام (ألم).

(٣) **الشاهد في الآية الكريمة**: (ولا نكذب) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بـ (التمني).

أمّا إن كانت (الواو) محتملة للمعية، أو العطف، أو الاستئناف – حسب مراد المتكلم – جاز في الفعل بعدها ثلاثة أوجه، ومن ذلك القول المشهور: " لا تأكل السمك وتشرب اللبن" بنصب (تشرب) وجزمه ورفعه.

- فالنصب على أنَّ (الواو للمعية) والفعل بعدها منصوب بـ (أن) المضمرة بعدها، والمعنى: النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن.
- والجزم على أنَّ (الواو للعطف) عطفت الفعل (تشرب) على الفعل (تأكل) المجزوم بـ (لا) الناهية والمعنى: النهي عنهما معاً. أي: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن.
- والرفع على أنَّ (الواو استئنافية)، والفعل بعدها مرفوع والجملة من الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (لا تأكل السمك ولك شرب اللبن) والمعنى: النهي عن أكل السمك، وإباحة شرب اللبن.

أســــئلة

١- ما المبني من الأفعال؟ وما المعرب منها؟ ومتى يعرب؟ وما نوع إعرابه؟ مع التمثيل.

٢- متى يرفع الفعل المضارع؟ وما علامة رفعه ؟ مثِّل لما تقول.

٣- متى ينصب الفعل المضارع؟ عَدِّدْ نواصبه، مثِّلْ لكلٍ منها بمثال.

٤- متى ينصب الفعل المضارع بـــ (كي)؟ مع التمثيل.

٥- متى يجب أن تكون (أنْ) مصدرية ناصبة للمضارع؟ ومتى يجب كونها مخففة مـــن (أنَّ)؟ وما حكم المضارع بعدها؟ مع التمثيل؟.

٦- ما حكم الفعل المضارع الواقع بعد (أنْ) المسبوقة بـــ (ظـــن) ونحـــوه؟ مـــع التعليـــل والتمثيل.

٧- ما شروط نصب الفعل المضارع بعد (إذن)؟ وما الحكم إذا فقد شـــرط منـــها؟ مـــع التمثيل.

٨- تنصب (أنْ) الفعل المضارع مظهرةً ومضمرةً، فمتى يجوز إضـــمارها؟ ومـــتى يجـــب إظهارها؟ مثِّل لكل ما تقول.

٩- عدِّد المواضع التي يجب فيها إضمار (أنْ) الناصبة للفعل المضارع مع التمثيل.

١٠-ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أنْ) بعدها؟ مثِّل لذلك.

١١-ما شرط نصب المضارع بـــ (أنْ) المضمرة وجوباً بعد (حتى)؟ وما معناها حينئذٍ؟ ومتى يرفع المضارع بعدها؟ مع التمثيل لما تقول.

١٢-متى ينصب المضارع بـــ (أنْ) المضمرة وجوباً بعد (أو)؟ وضِّحْ ذلك مع التمثيل.

١٣-ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوباً بعد (فاء السببية)، و(واو المعية) المسبوقتين بنفي محض أو طلب محض؛ فما معنى كون النفي أو الطلب محضاً؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

١٤-مثِّل لأنواع الطلب التي ينصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة وجوباً في جوابها بعد (الفاء)، وبعد (الواو).

١٥-ما الأوجه الإعرابية الجائزة في مثل قولهم: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن"؟ وضِّح ذلك مع بيان المعنى في كل وجه.

١٦-قال ابن مالك رحمه الله:

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خالِصٍ فعلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ (أنْ) ثابِتاً أَوْ مُنْحَذِفْ

اشرح هذا البيت موضِّحاً حكم الفعل المضارع المعطوف على اسم خالص من تقدير الفعل، ومبيناً الأحرف التي يُعْطَف بها هذا الفعل، مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- عَيِّن الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة، وبين علامات رفعها ونصبها، والناصب لهـــا فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الأنفال: ٣٠).

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ (الشورى: ٥١).

٣- ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ (آل عمران: ٩٢).

٤- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (الحديد: ٢٣).

٥- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ (هود: ١١٧).

(ب) وقال الشاعر:

إذنْ والله نرْمِيَهُـــمْ بِحَـــرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيبِ

لَئِنْ جَادَ لِي عَبْدُ العَزيز بمِثْلِها وأمْكَنَنِي مِنْهـا إذَنْ لا أُقِيلُهـــا

٢- بَيِّنْ – فيما يلي– حكم (أنْ) الناصبة من حيث الإظهار، والإضمار وجوباً وجوازاً مع بيان السبب:

(أ) قال الله تعالى:

١- ﴿ لا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً ﴿٢٢﴾ ﴾ (الإسراء: ٢٢).

٢- ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ (طه: ٨٤).

٣- ﴿ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةًۚ ﴾ (التوبة: ١٢٢).

٤- ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾ (النساء: ١٦٥).

٥- ﴿ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ (الزمر: ١٢).

(ب) "التأنِّي فَتَسْلَمَ خيرٌ من العجلة ثم تَنْدَمَ".

(ج) لألْزَمَنَّكَ أوْ تَقْضيني حَقي.

٣- مَثِّل لما يلي في جملة مفيدة:

(أ) مضارع بعد (أنْ) يجوز رفعه ونصبه.

(ب) مضارع بعد (إذن) يجوز رفعه ونصبه.

(ج) مضارع بعد (حتى) واجب النصب، وآخر واجب الرفع.

(د) مضارع بعد (الفاء) واجب الرفع في جواب طلب مدلول عليه بلفظ الخبر.

(ه) مضارع بعد (الواو) واجب النصب؛ لوقوعه في جواب استفهام.

(و) مضارع بعد (الفاء) واجب النصب؛ لوقوعه في جواب العَرْض.

(ز) مضارع بعد (أو) منصوب بـــ (أن مضمرة) وجوباً مرة، وجوازاً مرة أخرى.

٤- بَيِّن حكم الفعل المضارع الواقع بعد (الفاء)، أو (الواو) في الجمل التالية مع بيان السبب:

(أ) ربِّ وَفِّقني فأطيعك.

(ب) يصدُقُ عَلِيٌّ فيحبه زملاؤه.

(ج) لا تهمل الواجبَ وتتأخر عَنِ الدرس.

(د) صَهْ فيرتاح المريضُ.

٥- أعرب ما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ (النساء: ٢٧).

(ب) قال الشاعر:

ألا ليت الشبابَ يعُودُ يوماً فَأخبرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ

ثالثاً: جزم الفعل المضارع

بــ "لا" وَ "لامٍ" طالبــاً ضَــعْ جَزْمــا	في الفِعــل هكــذا بـــ "لَــمْ ولَـــمَّا"
واجْزِمْ بــ"إنْ، ومَــنْ ومــا، ومَهْمــا	أيٍّ، مَتَـــى، أيّـــانَ، أيـــن، إذْمَـــا
وحِيثُمــا، أنَّــى" وحَــرْفٌ "إذ مـــا"	كـ: (إنْ)، وباقـــي الأدوات أسْما

جزم الفعل المضارع هو الحالة الثالثة من أحوال إعرابه، حيث سبق الحديث عن رفعه، ونصبه.

ويجزم الفعل المضارع في حالتين:

١- **إذا وقع جواباً لطلب ولم يقترن بالفاء، وقصد به الجزاء** نحو: (اجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ ﴾ (الأنعام: ١٥١). وقول ﷺ: "احفظِ الله يحفظْك"[1]. فإن اقترن جواب الطلب بالفاء كان منصوباً – كما سبق – نحو: (اجتهدْ فتنجحَ).

٢- **إذا سبق بأداة جازمة. وأدوات الجزم نوعان:**

(أ) ما يجزم فعلاً واحداً

وهو أربعة أحرف:

هي: "لا الناهية، لام الأمر، لَمْ، لَـمَّا".

١- **لا الناهية** نحو (لا تؤخرْ عمل اليوم إلى غدٍ) ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ (التوبة: ٤٠).

---

(١) سنن الترمذي رقم (٢٥١٦)، وفي مسند الإمام أحمد رقم (٢٦٦٤).

٢- **لام الأمر**: وتكون محركة بالكسرة إذا لم تسبق بالواو، أو الفاء، أو ثُمّ، نحـــو: (لِــيَقُمْ زيد)، وتكون ساكنة إذا سبقت بالواو أو الفاء، أو ثُمَّ، نحو: (فَلْيُمسِكْ كُــلٌّ ورقــة الأسئلة وَليقرأها ثمَّ لْيبدأ بالإجابة).

وقد وردت بالكسر والسكون في قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ (الطلاق: ٧).

٣/٤-**(لَمْ)، (لَـــمَّا)**: وهما حرفا نفي وجزم وقلب، والمقصود بالقلب: قلب معنى المـــضارع إلى المضي نحو: (لم يقم عمرو). ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤ ﴾ (سورة الإخلاص) ونحو: (حضر علـــيٌّ ولَـــمَّا يحضرْ محمد) ومنه قوله تعـــالى: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٤٢ ﴾ (آل عمران: ١٤٢).

والفرق في النفي بـــ "لم" و "لما" أن النفي بـــ (لم) يجوز انقطاعه عن زمـــن الـــتكلم، بخلاف (لَـــمَّا) فإن النفي بها مستمر إلى زمن التكلم، ولذا يقال: (لم يقم محمد ثم قام)، ولا يصح أن يقال: (لَـــمَّا يقم محمد ثم قام).

(ب) ما يجـــزم فعلـــين

الأدوات التي تجزم فعلينِ تُسمَّى أيضاً (أدوات الشرط الجازمة)، وهي قسمان:

(أ) (إنْ)، و(إذما): وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب:

فمثال (إنْ): (إن تجتهدْ تنجحْ). ومنه قولــه تعــالى: ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾ (محمد: ٧) [١].

ومثال (إذما): (إذما تُقَصِّرْ في الواجبِ تَنْدَمْ).

(ب) مَنْ، ما، مهما، أيّ، متى، أيَّانَ، أَيْنَما، حيثُما، أنَّى".

وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب:

(١) فمثال "مَنْ ": (من يفعل الخيرَ يجدْ ثوابه)، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ (النساء:١٢٣) [٢].

(٢) ومثال "ما": (ما تزرعْ تحصدْ) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

(٣) ومثال "مهما": (مهما تُخْفِ من خُلُقٍ يُعْلَمْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٣٢ ﴾ (الأعراف: ١٣٢).

(٤) ومثال "أيّ ": (أيَّ يومٍ تزرْني أكرمْك) ومنــه قولــه تعــالى: ﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ (الإسراء: ١١٠).

---

(١) **الشاهد: في الآية:** ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ حيث وردت (إنْ) حرف شرط جازم لفعلين: الأول (تنصروا) وهو فعل الشرط، والثاني (ينصركم) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) **الشاهد في الآية:** (من يعمل يجز) حيث وردت (من) اسم شرط جازم لفعلين: الأول (يعمل) فعل الشرط، والثاني (يجز) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٥) ومثال "متى": (متى تستغفر اللهَ تجدْه غفوراً رحيماً)، ومنه قول الشاعر:

متى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خَيْرُ مُوقِدِ(١)

(٦) ومثال: "أيَّانَ ": (أيَّانَ تستقمْ تجد خيراً)، ومنه قول الشاعر:

أيانَ نُؤمِنْكَ تأمَنْ غَيْرَنا وإذا لم تُدْرِكِ الأمنَ مِنّا لم تَزَلْ حَذِرَا(٢)

(٧) ومثال "أينما": (أينما تنـــزلْ عندنا تجدْ أهلاً)، ومنه قوله تعالى:

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴾ (النساء: ٧٨)(٣).

---

(١) **المعنى:** (تعشو): من عشا يعشو إذا أتى ناراً وقت العشاء يرجو عندها القرى.

الإعراب: (متى): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (تأت): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (وهو فعل الشرط)، والفاعل ضمير: (أنت) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تعشو): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل (أنت)، وجملة (تعشو) في محل نصب حال من فاعل (تأته). (إلى ضوء): جار ومجرور متعلق بـ"تعشو" وهو مضاف. (ناره): (نار): مضاف إليه مجرور وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. (تجد) فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت".

الشاهد: "متى تأته تجد" حيث وردت (متى) اسم شرط جازم لفعلين الأول: فعل الشرط (تأت) والثاني: جوابه وجزاؤه (تجد).

(٢) **(نؤمنك):** نعطك الأمان، والمعنى: عندما نعطيك الأمان لا أحد يعتدي عليك وتكون آمناً، وإذا لم نعطك الأمان لا تزال خائفاً.

الإعراب: (أيان): اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان. (نؤمنك): نـؤمن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن" والكاف، ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (تأمن): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت". (غيرنا): (غير): مفعول به منصوب. وهو مضاف: "نا" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (لم تدرك): (لم) حرف نفي، وجزم، وقلب، (تدرك): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل "أنت". (الأمن): مفعول به منصوب.

الشاهد: "أيَّان نُؤْمِنْك" فإن "أيان" اسم جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (نؤمنك)، والثاني جوابه وجزاؤه (تأمن).

(٣) (أينما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

والشاهد في الآية: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ﴾ فإن "أينما": اسم شرط جازم، وقد جزم فعلين: الأول: فعل الشرط (تكونوا) والثاني: جوابه وجزاؤه (يدرككم).

(٨) ومثال "حيثما": (حيثما تُـــخْلِصْ لصديقك يُـــخْلِصْ لك) ومنه قول الشاعر:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقدِّرْ لَكَ اللـ ـهُ نجاحاً في غابرِ الأزمـــــانِ(١)

(٩) ومثال "أنَّى": (أنَّى تجلسْ أجلسْ)، ومنه قول الشاعر:

خَلِيــليَّ أنَّى تأتياني تأتــيا أخاً غيرَ ما يُرْضِيكما لا يُحاولُ(٢)

---

(١) **الإعراب:** (حيثما)): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تــستقم): فعــل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنــت). (يقــدر): فعــل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون. (لك): جار ومجرور متعلق بالفعل "يقدر". (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (نجاحاً): مفعول به منصوب.

الشاهد: "حيثما تستقم يقدر" فإن "حيثما" وردت اسم شرط جازم لفعلين، الأول: "تستقم" فعل الــشرط. والثــاني (يقدر) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(٢) (**خليلي**): منادى مضاف بأداة نداء محذوفة والتقدير: (يا خليلي)، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مــثنى وحــذفت النون للإضافة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (أنّى): اسم شرط جازم مــبني علــى السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان. (تأتياني): (تأتيا): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامــة جزمــه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ألف الاثنين: ضمير متصل فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مفعــول به. (تأتيا): فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التأنيث: فاعل. (أخاً): مفعول به منصوب. (غير): مفعول به مقدم للفعل (يحاول) منصوب.

الشاهد: (أنى تأتياني تأتيا) حيث وردت (أنّى) اسم شرط جازم لفعلين، الأول: فعل الشرط وهو (تأتياني). والثــاني: جوابه وجزاؤه وهو (تأتيا).

فعل الشـــرط وجوابـــه

فعْلَـيْن يَقْتَـضِينَ: شـرْطٌ قُـدِّما	يَتلـو الجَـزَاءُ وَجَوابـاً وُسِـمَا
وَماضِـيَيْن، أو مُـضَارعَيْن	تُلْفِيهمـا أو مُتخَـالِفين
واقْرُنْ بـ "فا" حَتْماً جـواباً لَوْ جُعِلْ	شرطاً لـ "إنْ" أو غَيْرِها، لَمْ ينجعِلْ

أشرنا في الأمثلة السابقة إلى أن أدوات الشرط الجازمة تقتضي فعلين:

- الأول منهما: يسمى "فعل الشرط" ولا يكون إلا فعلاً.
- والثاني يسمى: "جواب الشرط وجزاؤه" والأصل فيه أن يكون فعلاً نحو: (إن جاء زيد أكرمته).

ويجوز أن يجيء الجواب جملة اسمية نحو: (إن جاء زيد فله الفضل)، ولا يتقدم الجواب على الشرط، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

فِعْلَين يقتضِينَ: شرطٌ قُدِّما يَتْلُو الجزاءُ وَجَواباً وُسِما[1]

أنواع فعل الشرط وجوابه:

إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع:

(١) **أن يكون مضارعين**- وهو الأصل-؛ لظهور أثر العامل فيهما وهو الجزم نحو: (إن تجتهدْ تنجحْ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ (البقرة: ٢٨٤)[2].

(٢) **أن يكونا ماضيين**: فيكونان في محل جزم نحو: (إن جاء زيد أكرمته)، ومنه قوله تعالى:

(١) الضمير في "يقتضين" وهو "نون الإناث" يعود إلى أدوات الشرط المذكورة في البيتين السابقين.

(٢) **الشاهد في الآية الكريمة**: مجيء فعل الشرط (تبدو) والجواب (يحاسبكم) مضارعين.

﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ ﴾ (الإسراء: ٧) [١].

(٣) **أن يكون الشرط ماضياً والجواب** مضارعاً نحو: (إن عملت خيراً تجدْ جزاءه) ومنه قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ١٥ ﴾ (هود: ١٥) [٢].

(٤) **أن يكون الشرط مضارعاً** والجواب ماضياً – وهو أقلها- نحو: (من يستعين بالله أعانه)، ومنه قوله ﷺ: "من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" [٣].

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلاً صالحاً لأن يكون شرطاً، فإذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وَجَبَ اقترانه بالفاء؛ لتكون رابطة بين الجواب والشرط، وذلك في المواضع [٤] التالية:

(١) إذا كان الجواب جملة أسمية قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٌ ١٧ ﴾ (الأنعام: ١٧).

(٢) إذا كان الجواب جملة طلبية: كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: ٣١).

---

(١) الشاهد في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط (أحسنتم) وجوابه (أحسنتم) ماضيين.

(٢) الشاهد في الآية الكريمة: مجيء فعل الشرط ماضياً(كان) والجواب مضارعاً (نوفّ).

(٣) صحيح البخاري: كتاب الإيمان، الحديث ٣٥.

(٤) جمعت في قولهم:

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامدٍ　　وبـ (ما) و (قد) وبـ (لن) وبالتنفيسِ

(٣) إذا كان الجواب جملة فعلية منفية بـــ (ما) كقوله تعـــالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ (يونس: ٧٢).

(٤) أو منفية بـــ (لن) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾.

(آل عمران: ١١٥).

(٥) إذا كان الجواب جملة فعلية مقرونة بـــ (قد) كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ (يوسف: ٧٧).

(٦) أو جملة فعلية مقرونة:

- بالسين كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى ﴾ (الطلاق: ٧).
- أو بـــ (سوف) كقولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ (التوبة: ٢٨).

(٧) إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعـــالى: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝ فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ (الكهـــف: ٣٩-٤٠) وكقولـــه: ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ (البقرة: ٢٧١).

والفعْـلُ مـنْ بَعْـدِ الجَـزَا إنْ يَقْتَـرِنْ	بـ (الفا) أو (الْواو) بِـتَثْلِيثٍ قَمِـنْ
وَجَــزْمٌ أوْ نَصْــبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ "فا"	أوْ " واوٍ " أنْ بالجُمْلَتَــينِ اكتُنِفَــا

العطف على الجواب أو الشرط بالفاء أو الواو:

(أ) إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجـــه: الجـــزم، والرفـــــع، والنصب، وقد قرئ بالأوجه الثلاثـــة قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾ (البقرة: ٢٨٤).

- بجزم (يغفر) عطفاً على الجواب (يحاسبكم).
- ورفعه على أن الفاء استئنافية.
- ونصبه بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء التي للسببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام.

ومثله قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ ﴾ (الأعراف: ١٨٦).

- برفع (يذرُ) على الاستئناف.
- وجزمه عطفاً على محل جملة الجواب (فلا هادي له).
- ونصبه بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (واو المعية) الواقعة في جواب الشرط المشبه للاستفهام.

(ب) وإذا وقع بين فعل الشرط والجواب فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو جاز نصبه، وجزمه نحو: (إن تأتني فتحدثني أحدِّثْك).

- بجزم (تحدث) عطفاً على فعل الشرط (تأتِ).
- ونصبه بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد الشرط المشبه للاستفهام في عدم التحقق، ويمتنع الرفع؛ لامتناع الاستئناف قبل الجواب.

ومثال الجزم بعد الواو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (يوسف: ٩٠).

فالفعل (يصبرْ) مجزوم عطفاً على فعل الشرط: (يتق).

ومثال النصب قول الشاعر:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ منّا ويخْضَعَ نُؤوِهِ ولا يَخْشَ ظُلماً – ما أقام– ولا هَضْمَا[1]

والشَّرْطُ يُغْني عَنْ جَـوابٍ قَدْ عُلمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأتِـي إنِ الْمَعْنَى فُهـمَ

حذف الجواب أو الشرط:

(أ) الحذف جوازاً:

١- يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه، وذلك إذا دَلَّ عليه دليل كقولك: " إن جاء" في جواب من قال (أتكرم زيداً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖ ﴾ (الأنعام: ٣٥). ففي قوله: " إن استطعت" شرط حذف جوابه، والتقدير – والله أعلم – (فافعل).

٢- كما يجوز حذف فعل الشرط والاستغناء عنه بالجواب إذا دل عليه دليل[2] نحو: (زرني وإلا أعتبْ عليك). والتقدير: (وإلا تزرني أعتبْ عليك).

---

(١) **الإعراب:** (مَنْ) اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (يقترب): فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً: (هو). (منا) جار ومجرور متعلق بـ (يقترب). (ويخضع): الواو للمعية، (يخضع): فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). و(أنْ وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير (ليكن اقتراب وخضوع). (نؤوه): (نؤو): فعل مضارع مجزوم؛ أمه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، (ولا يخش): الواو: حرف عطف، (لا) نافية، (يخش): فعل مضارع معطوف على (نؤوه) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). (ظلماً): مفعول به منصوب، وجملة الشرط في محل رفع خبر.

الشاهد: (ويخضع) فإنه نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الواو وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

(٢) بشرط أن تكون الأداة (إنْ) مقرونة بـ (لا) النافية.

(ب) الحذف وجوباً:

يجب حذف الجواب إذا كان الدال عليه ما تقدمه مما هو جواب في المعنى، نحو: أنت ظالم إن فعلت، والتقدير: أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ (آل عمران: ١٣٩). التقدير – والله أعلم – " إن كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا".

إعراب أدوات الشرط الجازمة

مرّ بنا أن أدوات الشرط الجازمة قسمان:

١- **(إن)، (إذما)**: وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب.

٢- **(من)، (ما)، (مهما)، (متى)، (أيان)، (أنَّى)، (أينما)، (حيثما)**، (أيّ) وهذه كلها أسماء لها محل من الإعراب على التفصيل التالي:

(أ) **(من)، و(ما)، و(مهما)**: أسماء مبنية على السكون وتعرب حسب موقعها في الكلام فهي:

١- في محل نصب مفعول به إذا وليها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يستوفِ مفعوله نحو: (مَنْ تُجاوِرْ فأحْسِنْ إليه)، (وما تُحصِّلْ في الصغر ينفعْك في الكبر)، (ومهما تفعلْ تُسْألْ عنه).

٢- في محل رفع مبتدأ إذا وليها فعلٌ مُتَعَدٍّ استوفى مفعوله نحو: (ما تقرأه تستفدْ منه). أو إذا وليها فعلٌ لازم نحو قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ ﴾ (الأنعام: ١٦٠).

(ب) **(متى)، و(أيان)**: اسما شرط مبنيان في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(ج) **"أنَّى" و "أينما" و"حيثما"**: أسماء شرط مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية.

(د) **"أيّ"**: وهي وحدها من أدوات الشرط تكون معربة، وتصلح لمعاني الأدوات السابقة جميعها بحسب ما تضاف إليه، وتعرف حسب موقعها في الكلام نحو: (أيُّ كتاب تقرأْه تستفدْ منه) [١] بالرفع على الابتداء.

---

(١) (أي) اسم شرط يجزم فعلين مضارعين، وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و(أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه)، بالنصب على أنها مفعول به.

و(أيَّ يومٍ تزرْني فيه أكرمْك) بالنصب على الظرفية الزمانية.

و(أيَّ بلدٍ تسكنْ فيه أسكنْ) بالنصب على الظرفية المكانية.

و(بأيِّ الأسئلة تود الابتداء فابدأ): بالجر بحرف الجر.

وقد تزاد بعدها (ما) فتكون (أيَّما) نحو قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ ﴾ (القصص: ٢٨)[١].

وقوله تعالى: ﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ (الإسراء: ١١٠)[٢].

---

(١) **الإعراب**: (أيما): أي: اسم شرط جازم، مفعول به مقدم لفعل الشرط (قضيت)، (ما): زائدة، و(أي): مضاف. (الأجلين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثني. (فلا): الفاء: رابطة لجواب الشرط، و (لا): نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ). (عدوان): اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (عليَّ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، وجملة (فلا عدوان عليَّ): في محل جزم جواب الشرط.

(٢) **الإعراب**: (أياً): اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مفعول به ثان مقدم للفعل (تدعو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمفعول به الأول ضمير محذوف تقديره (تدعوه)؛ وإنما نصب مفعولين لأنه بمعنى تسمُّوا. (ما): زائدة. (تدعو): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (فله): الفاء رابطة لجواب الشرط، (له): جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. (الأسماء): مبتدأ مؤخر مرفوع. (الحسنى): صفة لـ (الأسماء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة في محل جزم جواب الشرط.

أسـئلة

١- اذكر حالات إعراب الفعل المضارع، وَمثِّل لكل حالة.

٢- يُجزم الفعل المضارع في حالتين؛ اذكرهما مع التمثيل.

٣- عَدِّدْ الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، ومثِّل لكلٍّ بمثال.

٤- فيم تشترك، (لَمْ ولَمَّا)؟ وفيم تختلفان؟ مع التمثيل.

٥- عَدِّد الأدوات الجازمة لفعلين مبيناً الحروف منها والأسماء، وبم تسمى ؟ مع التمثيل لكلٍّ منها.

٦- إذا كان الشرط والجواب فعلين فهما على أربعة أنواع، اذكرها مع التمثيل.

٧- متى يقترن جواب الشرط بـ (الفاء)، أو (إذا)؟ اذكر مواضعه مع التمثيل لكل موضع.

٨- ما حكم الفعل المضارع المقرون بالفاء أو الواو، إذا وقع بعد الجزاء، أو بَيْن الشرط والجزاء؟ مع التمثيل والتوجيه لكل حكم.

٩- ما حكم حذف جواب الشرط؟ وضِّح ذلك مع التمثيل، ومتى يجوز حذف فعل الشرط؟ مثِّل لذلك.

١٠- قال ابن مالك

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ: شَرْطٌ قُدِّما يَتْلو الجزاءُ وَجَواباً وُسِما

اشرح البيت مبيناً ما تقتضيه أدوات الشرط الجازمة مع التمثيل.

تمرينـــــات

١-عَيِّن الفعل المضارع المجزوم، وعلامة جزمه – فيما يلي – مُبَيِّناً سبب الجزم.

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ (البقرة: ٦٨).

(ب) ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ (الإسراء: ٣٣).

(ج) ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ . (الحجرات: ١٤).

(د) ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد: ٧).

(هـ) ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

٢-عيِّن أداة الشرط الجازمة، وفعل الشرط، وجوابه، وأعرب ما تحته خط في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ (النساء: ١٣٠).

(ب) ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأٓخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ ﴾ (الشورى: ٢٠).

(ج) ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (البقرة: ١٤٨).

(د) ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (المزمل: ٢٠).

٣-عَيِّن جواب الشرط، وبين سبب اقترانه بالفاء في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ﴾ . (الإسراء: ٩٧).

(ب) ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ (الطلاق: ٧).

(ج) ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ (فاطر: ٤).

(د) ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ (المائدة: ٦٧).

(هـ) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ١١٤).

(و) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ (آل عمران: ٢٨).

٤- بَيِّنْ الأوجه الجائزة في الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط، أو بَيْنَ فعل الشرط وجوابه مع التوجيه لما تذكره فيما يلي:

(أ) من يعمل فيخلص في عمله يكسب ثقة عارفيه.

(ب) إن تقبل على الدرس تفهمه فتصبح موضع ثقة أستاذك.

(ج) من يكثر مزاحُهُ تسقط هيبته ويحتقره الناس.

٥- بَيِّنْ – فيما يلي- ما حذف جوازاً أو وجوباً من فعل الشرط، أو جوابه، مع ذكر السبب، وقَدِّر المحذوف:

(أ) من يبدأك بالسلام فَرُدَّ عليه، ومن لا فبادره بالسلام.

(ب) أنت محسن إن تصدقت.

(ج) تقول: (إن دعوتني) لمن سألك: أتزورني؟

٦- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(١) فعل مضارع مجزوم جواباً لطلب.

(٢) فعل مضارع مقرون بالفاء واقع في جواب الطلب، وأعربه.

(٣) فعل مضارع مقرون بالواو واقع بين فعل الشرط وجوابه، وأعربه.

(٤) جواب شرط لا يصلح أن يكون شرطاً.

أدوات الشرط غير الجازمة

مقدمة:

مَرَّ بنا أن من أدوات جزم الفعل المضارع ما يجزم فعلين، وهي المسمّاة بأدوات الشرط الجازمة، وهناك أدوات شرط أخرى، تقتضي شرطاً وجواباً؛ لكنها لا تجزم الشرط ولا الجواب؛ وإنما وظيفتها الربط بين الشرط والجواب.

وأهم هذه الأدوات: (لو)، (أمَّا)، (لولا)، (لوما)، (إذا)، (كلّما)، (لَمَّا).

وقد اكتفى المصنف بذكر الأدوات الأربع الأولى.

"لَوْ" حَرْفُ شَرْطٍ في مُضِيٍّ، ويَقِلُّ	إيلاؤها مُسْتَقْبَلاً لكْن قُبِلْ
وَهْيَ في الاخْتِصاصِ بالفعل كَـ "إنْ"	لكنَّ " لَوْ" (أنَّ) بها قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضارعٌ تَلاها صُرِفا	إلى المُضِيِّ نَحْوُ: "لَو يَفِي كَفَى"

١- (لو): ولها استعمالان:

أحدهما: أن تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع "أنْ" المصدرية موقعها، وأكثر ما تقع بعد الفعل (ودَّ، يودُّ) ونحوهما، كقولك، (وددتُ لو قام زيد) أي: (وددت قيامه)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ۝ ﴾ (القلم: ٩).

الثاني: أن تكون شرطية غير جازمة، والمشهور في معناها أنها: حرف امتناع لامتناع، أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط.

وجملة شرطها أربع صور، هي:

(أ) أن يكون فعل الشرط فعلاً ماضياً في اللفظ والمعنى – وهو الغالب- نحو: (لو قام محمد

لقمت)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ ﴾ .
(الأعراف: ١٨٨).

(ب) أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً، ومستقبلاً في المعنى، كقوله تعالى: ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (النساء: ٩).

(ج) أن يكون فعل الشرط مضارعاً في اللفظ، ماضياً في المعنى كقول الناظم: "لو يفي كفى" ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ ﴾ (الحجرات: ٧).

(د) أن يقع بعدها جملة (أنّ) واسمها وخبرها نحو: (لو أنّ محمداً قائم لقمت)، فـ (أنَّ وما بعدها) في تأويل مصدر يكون فاعلاً لفعل محذوف – على الرأي المشهور– والتقدير (لو ثبت قيام محمد لقمت). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَكَفَّرۡنَا عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾ (المائدة: ٦٥).

جـــواب (لو):

ويأتي على الصور التالية:

١– أن يكون فعلاً ماضياً مثبتاً– والأكثر اقترانه باللام– نحو: (لو قام زيد لقام عمرو) ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا ﴾ (الواقعة: ٦٥).

ويجوز حذفها نحو: (لو قام زيد قام عمرو)، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا ﴾ (الواقعة: ٧٠).

٢– أن يكون فعلاً ماضياً منفياً بـ "ما"، والأكثر تجرده من اللام نحو: (لو تَمَسَّك المسلمون بدينهم ما هُزِموا) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ (الأنعام: ١١٢).

ويجوز اقترانه بها نحو: (ولو نعطى الخيار لما افترقنا).

٣– أن يكون فعلاً مضارعاً منفياً بـ (لم) ويمتنع اقترانه باللام نحو: (لو استشرت لم تندم).

أمّا كـ: "مَهْما يَكُ مِنْ شَيءٍ" و(فَا)	لِتِلْـو تِلْوهـا وُجُوبـاً - أُلِفَـا
وَحَذْفُ ذِي ال "فا" قَلَّ في نَثْرٍ إذا	لَـمْ يَـكُ قَـولٌ مَعَهـا قَـدْ نُبِـذا
(لولا) و (لوما) يلزمـان الابتـدا	إذا امتناعـاً بوجـود عُقـدا

٢- **(أمَّا):**

حرف شرط، وتوكيد، وتفصيل.

وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط، فمعناها: "مهما يكن من شيء"، والمذكور بعدها جواب الشرط، فلذلك لزمته "فاء" الجزاء نحو: "أما محمد فمسافر، وأما سعيد فمقيم"، والأصل: "مهما يك من شيء فمحمد مسافر" فأنيبت (أما) مناب "مَهْمَا يَكُ مِن شيء" فصارت: "أما فمحمد مسافر"[1] ثم أخِّرَتْ الفاء إلى الخبر، وهذا معنى قول الناظم: "وفا لتلو تلوها وجوباً أُلفا".

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ ﴾ (الضحى: ٩-١٠).

ويجوز حذف الفاء – من الجواب- كثيراً إذا قُدِّر معها (قول محذوف) كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾ (آل عمران: ١٠٦).

أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم ؟

ومنه حديث رسول الله ﷺ: "أما بعد: ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله"[2]، والتقدير: فأقول ما بال رجال.

---

(١) هذا التفسير لسيبويه.

الإعراب: (أما): حرف شرط وتوكيد وتفصيل. (محمد): مبتدأ مرفوع. (فمسافر): الفاء رابطة لجواب شرط غير جازم، (مسافر): خبر مرفوع وجملة: المبتدأ والخبر جواب (أما) لا محل لها من الإعراب.

(٢) رواه البخاري ورقم الحديث (٢١٦٨)، ومسلم ورقم الحديث عنده (١٥٠٤) بنحوه.

٣ و ٤- (لولا)، (لوما): ولهما استعمالان:

أحدهما: أن يكونا حرفين دالّيْن على امتناع الجواب لوجود الشرط.

فلا يدخلان إلا على المبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، ولابد لهما من جواب:

(أ) فإن كان الجواب مثبتاً قُرِنَ باللام – غالباً- نحو: "لولا لطف الله لهلك العباد، ولو ما فضله لافتقر الناس" ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾ (سبأ: ٣١) [١].

(ب) وإن كان منفياً بـــ (ما) تجرد عنها غالباً – نحو: (لو ما زيد ما جاء عمرو). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ (النور: ٢١).

(ج) وإن كان منفياً بـــ (لم) لم يقترن باللام نحو: (لولا توفيق الله لنا لم ننجح).

الثاني: أن يكونا حرفين دالَّيْن على التحضيض:

ويختصان حينئذ بالدخول على الفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ ٱللَّهَ ﴾ (النمل: ٤٦) أي استغفروا الله، وقوله: ﴿ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ (الحجر: ٧). أي: ائتنا بالملائكة.

٥- (إذا):

- وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، خافض لشرطه منصوب بجوابه نحو: (إذا اجتهدت نجحت).
- فهي ظرف: لأنها اسم بمعنى حين في محل نصب على الظرفية الزمانية، والناصب لها جوابها.

---

(١) **الإعراب**: (لولا): أداة شرط غير جازمة "حرف امتناع لوجود". (أنتم): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره محذوف وجوباً تقديره: (موجود)، والمبتدأ والخبر جملة الشرط لا محل لها من الإعراب (لكنا) اللام رابطة للجواب، (كنا): كان فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان). (مؤمنين): خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (لكنا مؤمنين) جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

- ولما يستقبل من الزمان؛ لأن الشرط والجواب بعدها يكون معناهمـــا في المـــستقبل سواء أجاء لفظهما ماضياً، أم مضارعاً، أم جاء الجواب أمراً.
- وخافض لشرطه: بمعنى أن جملة الشرط كلها تكون في محل جر بإضافة (إذا) إليها. ولا يليها إلا الفعل ظاهراً نحو: (إذا صليت فاخشع)، أو مقدَّراً نحــو: (إذا أنــت أكرمت الكريم ملكته).
- والتقدير: (إذا أكرمت أنت)، ومنــه قولــه تعــالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ ﴾ (الانشقاق: ١) فــ: (السماء) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده (انشقت)، والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت).

٦- (كُلَّما):

وهي ظرف زمان متضمن معنى الشرط يفيد التكرار أي: استمرار تكرار الجواب كلما تكرر الشرط.

والعامل فيها جوابها، ولا يليها إلا فعل ماضٍ، وكذا الجواب؛ نحو: (كلما ارتفع قــدر الكريم ازداد تواضعاً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ ﴾ (آل عمران: ٣٧).

وكلما هنا ظرف زمان تضمن معنى الشرط في محل نصب.

٧- لَمَّا (الشرطية):

- ظرف زمان بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط تفيد تعليق الجواب على الــشرط، والعامل فيها جوابها، ولا يليها إلا فعل ماض، وأما الجواب فيكون ماضــياً اتفاقــاً

نحو: (لما نجح أخي هنَّأته)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ . (الإسراء:٦٧).

- ويكون الجواب جملة اسمية مقرونة بـــ (إذا) الفجائية نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (العنكبوت: ٦٥).
- ويكون مقروناً بالفاء نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ . (لقمان: ٣٢).

نموذج معرب

قـــال تعـــالى: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾ (البينة: ١).

الكلمة	إعرابها
لم يكن	(لم): حرف نفي وجزم وقلب. (يكن): فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين.
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن).
كفروا	(كفر): فعل ماض مبني على الضم. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول.
من أهل	جار ومجرور متعلق بـــ (كفر) وهو مضاف.
الكتاب	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
والمشركين	الواو حرف عطف. (المشركين): معطوف على (أهل) مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
منفكين	خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
حتى	حرف جر وغاية.
تاتيهم	(تأتي): فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والميم: علامة الجمع.
البينة	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و (أن) وما دخلـــت عليـــه في تأويل مصدر مجرور بـــ (حتى).

نموذج معرب

قال الشاعر:

لئن منيتَ بنا عن غبٍّ معركةٍ لاتلفنا عن دماءِ القومِ ننتفلُ[(١)]

إعرابها	الكلمة
اللام موطئة للقسم. (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين.	لئن
فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.	منيت
جار ومجرور متعلق بـ (منيت).	بنا
جار ومجرور متعلق بـ (منيت) و (غب) مضاف.	عن غب
مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.	معركة
(لا) نافية، (تلف): فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و (نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه.	لا تلفنا
جار ومجرور متعلق بـ (تلف). و(دماء): مضاف.	عن دماء
مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.	القوم
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ (تلف).	ننتفل

(١) (منيت) ابتليت، (غب) عقب، (ننتفل) نتبرأ. ويقول: والله لئن ابتليت بنا بعد المعركة لا تجدنا نتبرأ من دماء القتلى.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

الكلمة	إعرابها
سيقول	السين: حرف استقبال. (يقول): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الذين	اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
اشركوا	فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
لو	حرف امتناع لامتناع (حرف شرط غير جازم).
شاء	فعل ماض مبني على الفتح.
الله	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل نصب مقول القول (سيقول).
ما	حرف نفي.
أشركنا	فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. و(نا): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لو). الواو حرف عطف،
ولا	(لا): (صلة) لتأكيد النفي.
آباؤنا	معطوف على الضمير (نا) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(نا): ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أســــئلة

١- عَدِّدْ أدوات الشرط غير الجازمة، وما وظيفتها؟ ومثِّل لكلٍّ منها.

٢- تَرِدُ (لو) مصدرية، فما علامتها ؟ مع التمثيل.

٣- تَرِدُ (لو) شرطية، فما معناها؟ وما صور جملة شرطها؟ مثل لكلٍّ منها.

٤- أذكر أنواع جواب (لو) الشرطية، وبين حكم اقترانه باللام مع التمثيل.

٥- ما معنى (أمّا) الشرطية؟ وعن أي شيء نابَتْ؟ وما الذي يذكر بعدها؟ مع التمثيل.

٦- بم تسمى الفاء التي تقع في جواب (أما) ؟ ومتى يكثر حذفها ؟ مع التمثيل والاستشهاد.

٧- ما هي استعمالات (لولا) ؟ ومثِّل لذلك.

٨- ما معنى (إذا) الشرطية اشرح ذلك، وما الذي يليها؟ مثِّل له.

٩- من أدوات الشرط غير الجازمة (كلما) فما معناها ؟ وما العامل فيها وما الذي يليها، مع التمثيل.

١٠- ما معنى (لَـمَّا) الشرطية ؟ وما الذي تفيده ؟ وما العامل فيها ؟ وما الذي يليها؟ وما نوع جوابها؟ مثِّل لذلك.

تمرينـــــات

١- قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ (السجدة: ١٣).

(ب) ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (يونس: ١٦).

(ج) ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الأعراف: ٩٦).

(د) ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ ﴾ (الواقعة: ٧٠).

(هـ) ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (البقرة: ٩٦).

وقال الشاعر:

لا يُلْفِكَ الراجيكَ إلا مُظْهراً خُلُقَ الكرامِ ولو تكونُ عديما

اقرأ النصوص السابقة وأجب عما يلي:

(١) عَيِّن (لو) الشرطية، وبين ما الذي وليها؟

(٢) عَيِّن جواب (لو) الشرطية، وبَيِّن حكم اقترانه باللام.

(٣) عَيِّن (لو) المصدرية، وما إعراب المصدر المؤول من (لو)، وما بعدها؟

(٤) أعرب ما تحته خط.

٢- بَيِّن نوع (لولا) في الآيات التالية وما الذي وليها؟ وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ (البقرة: ٢٥١).

(ب) ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ (المنافقون: ١٠).

(ج) ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ ﴾ (يونس: ٩٨).

(د) ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَـٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۝٥٧ ﴾ (الواقعة: ٥٧).

٣- عين – فيما يلي – أدوات الشرط غير الجازمة، وشرطها وجوابها وما نوعهما، وأعرب ما تحته خط.

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ ﴾ (الزخرف:٥٧).

(ب) ﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾ (البقرة: ١٠٠).

(ج) ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (المنافقون: ١).

(د) ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ ﴾ (الإنفطار: ١).

٤- مَثِّل لما يلي في جمل تامة:

(أ) (لو) شرطية؛ شرطها وجوابها ماضيان.

(ب) (لو) شرطية يمتنع اقتران جوابها باللام.

(ج) (أمَّا) لزمت الفاء في جوابها.

(د) (أمَّا) حذفت الفاء من جوابها.

العَـــــــــدد

ثلاثـــةً بالتـــاءِ قُـــلْ للعَـــشَرَهْ	في عَـــدِّ مـــا آحـــادُهُ مُـــذكَّرَهْ
في الــضِّدِّ جَــرِّدْ، والمُميِّــزَ اجــرُرِ	جَمْعــاً بِلَفْــظِ قِلَّــةٍ في الأكْثَــرِ
وَمِئَةً، والألــفَ لِلْفَــرْدِ أضِــفْ	....

تعريف العدد: هو اللفظ الدال على المعدود:

والمعدود هو (تمييز العدد أي: تفسيره، وهو ما يوضِّح المقصود منه، ويُلْحظ أن اللغة تهتم بأسماءِ الأعداد نفسها لا برموزها الحسابية؛ ولذا عُقِدَ هذا الباب.

وألفاظ العدد بالنسبة لاستعمالها: مفردة(غير مركبة)، أو مضافة، أو مركبة، أو ألفاظ عقود، أو معطوفة ومعطوف عليها.

أحكام العدد والمعدود:

١- العددان: (واحد، اثنان)

يذكَّران مع المذكر، ويؤنثان مع المؤنث، ولا يُذْكَرُ المعدود بعدهما نحو: (نجح طالب واحد، نجحت طالبة واحدة، وحضر طالبان اثنان وطالبتان اثنتان).

ويجوز حذف همزة الوصل في (اثنتان) فيقال: (ثنتان وثنتين، وثنتي عشرة).

٢- الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة):

وتسمى الأعداد المضافة؛ لأنها تضاف إلى معدودها، وهي تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث:

- فتكون بالتاء إذا كان المعدود مذكَّراً نحو: (عندي ثلاثة أقلام، وعشرة كتب).

- وبغير تاء إذا كان المعدود مؤنثاً نحو: (عندي ثلاث قصص، وعشر مجلات)(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (الحاقة: ٧) والعبرة في تذكير العدد وتأنيثه النظر إلى المفرد المعدود لا إلى جمعه.
- والمعدود في هذه الأعداد المضافة لا يكون إلا جمعاً مجروراً بالإضافة، والأكثر كونه جمع قلة.

ومن الأعداد المضافة كذلك:

المئة والألف(٢):

- ومعدودها مفرد مجرور، وتلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث فتقول:
- (في المعهد مئة مدرسٍ، وألف طالبٍ، ومئة منضدةٍ وألف كراسةٍ).
- (معي مئتا دينارٍ وألفا ريالٍ).

---

(١) ويشترط لذلك أن يكون المعدود مذكوراً في الكلام متأخراً عن العدد: فإن لم يذكر المعدود ولحظ معناه جاز في العدد التذكير والتأنيث ومن ذلك قوله ﷺ: "من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر" أي ستة أيام. ومثل ذلك لو تقدم المعدود على العدد نحو: حللت مسائل تسعاً، أو تسعة.

(٢) ومثلها ما استحدث من ألفاظ العدد كالمليون والبليون يكون معدودها مفرداً مجروراً نحو: (تبرع بمليون ريال، وفي العالم اليوم أكثر من بليون مسلم.

و (أحدَ) اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بـ (عَشَرْ)	مُركَّباً قاصِدَ معدودٍ ذكَرْ
وقُلْ لَدَى التأنيثِ (إحْدى عَشْرَةْ)	....
وَمَعَ غَيْرِ (أحَدٍ) وَ (إحْدَى)	ما مَعْهُمَا فَعَلْتَ فافْعَلْ قَصْدا
وَلِثلاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا	بَيْنَهُما إنْ رُكِّبَا ما قُدِّما
وَأولَ عَشْرَةَ اثْنتيْ، وعَشَرَا	اثْنَي إذا أنْثَى تَشَا أوْ ذَكَرا
وَالْ (يا) لِغَيْرِ الرفْعِ وارفع بالألفْ	وَالْفَتْحُ في جُزْأيْ سواهُما أُلِفْ
وَمَيِّزِ العِشْرِينَ للتِّسْعِينا	بِوَاحِد كأربعِينَ حِينا

٣ - الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر):

وتسمى الأعداد المركبة من جزأين: الجزء الأول من (الواحد إلى تسعة)، والثاني: لفظ (عشرة)، ومعدودها مفرد منصوب يعرب تمييزاً نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ (يوسف: ٤)، وقوله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة: ٣٦).

وحكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث:

(أ) **العددان (أحد عشر واثنا عشر)** يوافق جزآهما المعدود في التذكير والتأنيث نحو:

(جاء أحدَ عَشَرَ رجلاً، وإحدى عشرةَ امرأة).

(جاء اثنا عَشَرَ رجلاً، واثنتا عَشْرَةَ امرأة).

(ب) **الأعداد من: (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر):**

الجزء الأول منها يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً، والثاني يوافقه. فتقول: (حضر ثلاثة عشر رجلاً، وثلاثَ عَشْرَةَ امرأة)، (ونجح تسعة عَشَرَ طالباً، وتسع عشرة طالبة).

والحكم الإعرابي للأعداد المركبة: البناء على فتح الجزأين في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعه الإعرابي، إلا العدد: (اثني عشر واثنتي عشرة): حيث يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى، وأمّا الجزء الثاني (عشر) فيكون مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب؛ لأنه بمنزلة نون المثنى، نحو: (حضر أحَدَ عَشَرَ طالباً، صلينا إحدى عشرة ركعة، سلمت على أحَدَ عَشَرَ طالبا)، (في المعهد اثنا عشر فصلاً، زرت اثنتي عشرة مدينة، قدمت الجوائز إلى اثني عشر ناجحاً)[(١)]. وتحرك (شين) عشرة في العدد المركب بالفتح مع المذكر، وتكون ساكنة مع المؤنث.

٤- ألفاظ العقود:

(عشرون إلى تسعين) وهي من الأعداد المفردة، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزها إلا مفرداً منصوباً وتلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم نحو: (في الفصل عشرون طالباً، قرأت تسعين صفحة من الكتاب). ومنه قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ ﴾ (الأعراف: ١٤٢).

٥- العدد المعطوف والمعطوف عليه::

ويشمل الأعداد: (من واحد إلى تسعة) وتسمى بالنَّيِّف[(٢)]، معطوفاً عليها ألفاظ العقود يقال: (واحد وعشرون[(٣)]، ثلاثة وأربعون، سبع وخمسون، تسعة وتسعون).

---

(١) **الإعراب**: (حضر): فعل ماض، (أحَدَ عَشَرَ): عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل. (طالباً) تمييز منصوب. (صلينا): فعل وفاعل. (إحدى عَشْرَةَ): عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به، (ركعة): تمييز. (سلمت): فعل وفاعل (على أحد عشر): (على) حرف جر، (أحد عشر): عدد مبني في محل جر بحرف الجر. (في المعهد): جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف، (اثنا): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثني: (عَشَرَ): لا محل له من الإعراب، (فصلاً) تمييز منصوب وهكذا.

(٢) يطلق النيف على الواحد فما فوقه إلى تسعة. وأما (البضع والبضعة) فمن ثلاثة إلى تسعة على المختار.

(٣) كما يقال أيضاً أحدٌ وعشرون.

ويبقى حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث كما كان قبل العطف، ومعدودها مفرد منصوب على التمييز نحو: (أقمت في مكة ثمانية وعشرين يوماً وعشرين ليلـــة)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً ﴾ (ص: ٢٣). والحكم الإعـــرابي لهذه الأعـــداد: أن يعرب النـــيِّـــفُ حسب موقعه من الإعراب، ويتبع العِقْدُ النَّيِّفَ؛ لأنـــه معطوف عليه.

وَصُـغْ مِـنِ اثْنَـيْنِ فَمـا فَـوْقُ إلى	عَـشَرَةٍ كـــ (فاعـلٍ) مِــنْ فَعَــلا
واختمهُ في التأنيثِ بـ (التا)، ومَتَى	ذكَّرْتَ فاذكُــر فاعِلاً بغـير (تـا)

صوغ العدد على وزن فاعل:

يصاغ من العدد اسم على وزن (فاعل) من غير التاء للمذكر، وبتاء للمؤنث، فيقال في (اثنين): "ثان وثانية"، وفي (أربعة): "رابع ورابعة"، وهكذا.

كنايات العـــــدَد

مَيِّزْ في الاسْتِفْهامِ " كَـمْ " بِمِثْـلِ مَـا	مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كـ:"كَمْ شَخْصاً سَـمَا"
وَأَجِـزَ انْ تَجُـرَّهُ " مِـنْ " مَـضْمَرا	إنْ وَلِيَتْ " كـم " حَـرْفَ جَـرٍّ مُظْهَـرا
وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كـ: "عَشَرَهْ" كـ:	أَوْ مِئَـةٍ كــ:" كَـمْ رِجـالٍ أو مَـرَهْ"
"كَمْ" (كأَيِّن) و (كَذا) وَيَنْتَصِــبْ	تَمْييزُ ذَيْنِ أو بِهِ صِلِ " مِــنْ " تُصِبْ

كنايات العدد:

ألفاظ تدل على عدد غير محدود وهي ثلاثة: "كم"، "كأين"، "كذا".

وسميت بذلك؛ لأن كلاً منها يكنَّى به عن معدود مبهم.

أ- **(كم)**: وهي نوعان: "كم" الاستفهامية، و "كم" الخبرية".

١- **كم الاستفهامية**: وهي اسم استفهام يُسْأل بها عن عددٍ غيرِ مُحَدَّدِ المقدار. وتمييزها مفرد منصوب، نحو: (كم كتاباً عندك؟) ويجوز جره بـــ (من) مضمرة إذا دخل على "كم" حرف جر نحو: (بكم درهماً اشتريت الكتاب؟) ويجوز (بكم درهـــمٍ اشتريت الكتاب؟).

٢- **كم الخبرية**: وهي اسم يفيد الإخبار عن عدد كثير، وتمييزها مفرد مجرور بإضـــافة "كم" إليه نحو: (كم كتابٍ عندي!، وكم فقير عَفَّتْ نفسه)، وقد يجر تمييزها بـــ (مِنْ) ظاهرة نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ .

(النجم: ٢٦).

ويجوز أن يكون التمييز جمعاً مجروراً نحو: (كم كُتُبٍ قرأْتُـــها!) ويجوز حذف تمييزها إذا دل عليه دليل نحو: (كم مالُك؟) أي كم درهماً مالك؟ وكم عصيت أمري! أي كـــم مـــرةٍ

عصيت أمري!).

إعراب " كم":

كم الاستفهامية أو الخبرية اسم مبني على السكون في محل جرّ، أو نصب أو رفع:

١- فتكون في محل جر:

- إذا سبقت بحرف جر نحو: (بكم درهم اشتريت الكتاب؟).
- أو سبقت باسم أضيف إليها نحو: (مع كم زميلاً تذاكر دروسك؟).

٢- وتكون في محل نصب:

- مفعولاً به: إذا جاء بعدها فعل لم يستوف مفعوله نحو: (كم سورةً حفظت؟).
- مفعولاً مطلقاً إذا جاء بعدها مصدر نحو: (كم سعياً سعيت؟).
- مفعولاً فيه إذا جاء بعدها ظرف نحو: (كم يوماً غبت؟ وكم ميلٍ سرتُ!).
- خبراً للفعل الناقص نحو: (كم طالباً أصبح عددكم؟).

٣- وتكون في محل رفع مبتدأ فيما عدا ما تقدم نحو: (كم ترتيبك؟ كم كتاباً عندك؟ وكم طالبٍ نجح!، وكم طالباً حضر الدرس؟).

ب- (كأين):

اسم يفيد الإخبار عن عدد كثير فهي بمنـــزلة كم الخبرية:

- وهي مركبة من (كاف) التشبيه، و(أيٍّ) المنونة، ولكون التنوين ملازماً لها رُسِمَ نوناً وهو ما عليه رسم المصحف.
- تمييزها مفرد مجرور بـــ (من) ظاهرة نحو قوله تعـــالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (آل عمران: ١٤٦).

إعرابها:

(كأين)[1]: اسم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره لا يكون إلا جملة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ ﴾ (العنكبوت: ٦٠)[2]. أو في محل نصب مفعول به في نحو قولك: (كأيِّن من رجل رأيت) ولا تكون في محل جر.

ج - (كذا):

اسم يفيد الإخبار عن عدد مبهم قليل أو كثير، وهي اسم مركب من كاف التشبيه، واسم الإشارة (ذا) وتمييزها مفرد منصوب نحو: (ملكتُ كذا درهماً).

ولها ثلاثة استعمالات:

١- مفردة: كما مُثِّل.

٢- مكررة نحو: (ملكتُ كذا كذا درهماً).

٣- معطوفاً عليها مثلها وهو الغالب نحو: (ملكتُ كذا وكذا درهماً).

وليس لـ (كذا) الصدارة بخلاف " كم " و " كأين" فإن لهما الصدارة.

إعرابها:

- "كذا" اسم مبنى على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب موقعها في

---

(١) بنيت (كاين) على السكون؛ لكون تنوينها في اسم مركب؛ فأشبه النون الأصلية.

(٢) **الإعراب:** (كأين): اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (من دابة): (من) حرف جر (دابة): اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، تمييز لـ (كأين). (لا تحمل): (لا): نافية، (تحمل): فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). (رزقها): (رزق): مفعول به منصوب، و "ها" ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة: (لا تحمل رزقها): في محل جر صفة لـ (دابة). وجملة (الله يرزقها) في محل رفع خبر (كأين).

الجملة نحو: (حضر كذا وكذا طالباً[1]، وعندي كذا وكذا كتاباً)، (المسافرون كذا رجلاً، أكرمت كذا وكذا مجتهداً، سرت كذا ميلاً، ضُرِب اللص كـــذا ضـــربة، مررت بكذا وكذا مدينة).

وقد ترد (كذا) باقية على أصلها مركبة من كلمتين: كاف التشبيه، و(ذا) الإشارية نحو: (محمد فاضل وعمرو كذا).

وتدخل عليها هاء التنبيه فيقال: "وعمرو هكذا"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ﴾ (النمـــل:٤٢).

---

(١) **الإعراب**: (حضر): فعل ماض مبنى على الفتح، (كذا): اسم مبني على السكون في محل رفع فاعل. (وكـــذا): الـــواو حرف عطف كذا معطوفة على (كذا) الأولى، (طالباً): تمييز لـــ (كذا) منصوب.

خاتمة في
تعريف العدد وقراءة الأعداد وكتابتها

١- تعريف العدد بـ (أل):

إذا أريد تعريف العدد بـــ (أل):

(أ) فإن كان العدد مضافاً إلى ما بعده ألحقنا (أل) بالمضاف إليه أي بالمعـــدود نحـــو: (حفظت ثلاثة الأبيات، أنفق المحسن خمسة آلاف الريال).

(ب) وإن كـــان العدد مركباً؛ من (أحد عشر إلى تسعة عشر) ألحقنـــا (أل) بـــالجزء الأول- الصدر – نحو: (قضيت التسعة عشر يوماً في الحج).

(ج) وإن كان العدد من ألفاظ العقود ألحقنا (أل) بلفظ العقد نحو: (حضر العـــشرون طالباً).

(د) وإن كان العدد معطوفاً ومعطوفاً عليه ألحقنا (أل) بالجزأين معاً نحـــو: (حـــضر الخمسة والعشرون طالباً).

٢- قراءة الأعداد وكتابتها:

لقراءة الأعداد وكتابتها في العربية طريقتان:

الأولى: وهي الأفصح- قراءة الأرقام وكتابتها بالحروف من اليمين إلى اليسار فيقال في قراءة الأرقام التالية وكتابتها (١٠٦، ١٢٠، ١٨٩، ١٤١٦): (ستة ومئة، عشرون مئة، تسعة وثمانون ومئة، ستة عشر وأربع مئة وألف).

الثانيـة: قراءة الأرقام وكتابتها من اليسار إلى اليمين فيقال في الأرقام الـــسابقة (مئـــة وستة، مئة وعشرون، مئة وتسعة وثمانون، ألف وأربع مئة وستة عشر).

ويُراعى في ذلك قواعد التذكير والتأنيث والموقع الإعرابي للأعداد.

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾(المائدة:١٢).

الكلمة	إعرابها
وبعثنا	الواو حرف عطف، (بعثنا): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ (نا) الفاعلِين، و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
منهم	(من) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بعث).
اثني	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.
عشر	جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب؛ لأنه بمنزلة نون المثنى.
نقيباً	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نموذج معرب

قال الله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (آل عمران:١٤٦).

الكلمة	إعرابها
وكأين	الواو: للاستئناف، (كأين): اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
من	حرف جر.
نبي	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة "تمييز لـــ (كأين)".
قاتل	فعل ماض مبني على الفتح.
معه	(مع): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبة الفتحـــة الظـــاهرة وهـــو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
ربيون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
كثير	نعت لـــ (ربيون) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملـــة (قاتل معه ربيون) في محل رفع خبر للمبتدأ (كأين).

أســــــئلة

١- عَرِّف العدد والمعدود، واذكر استعمالات العدد.

٢- ما حكم العددين (واحد، واثنين) من حيث التذكير والتأنيث والمعدود؟ مع التمثيل.

٣- بم تسمَّى الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة) و لِمَ؟ وما حكمها من حيـــث التـــذكير والتأنيـــث والتمييز؟ مع التمثيل.

٤- من الأعداد المضافة: المئة والألف؛ فما حكمهما من حيث التذكير والتأنيث والتمييز؟ ومـــا الألفاظ الملحقة بهما ؟ مَثِّل لذلك.

٥- ما الأعداد المركبة؟ وممَّ تتركب؟ وما حكمهما من حيث التـــذكير والتأنيـــث والتمييـــز، والإعراب؟ موضحاً ذلك بالأمثلة.

٦- ما ألفاظ العقود؟ وما حكمهما من حيث التذكير والتأنيث والتمييز، والإعراب؟ مَثِّـــل لمـــا تقول.

٧- مِمَّ تتكون الأعداد المعطوفة؟ وما حكمها تذكيراً وتأنيثاً وحكم تمييزها؟ وكيف تعرب؟ مع التمثيل.

٨- كيف يُعَرَّف العدد بـــ (أل) في العربية ؟ مع التمثيل.

٩- ما كنايات العدد؟ مثِّل لها، و لم سميت بذلك.

١٠- ما الفرق بين " كم" الاستفهامية، و"كم" الخبرية من حيث المعنى، والتمييز؟ ممثِّلاً لما تقول.

١١- كيف تعرب "كم" استفهامية، أو خبرية؟ وضِّح ذلك بالأمثلة.

١٢- ما معنى "كأين"؟ وما أصلها؟ وما حكم تمييزها؟ اذكر استعمالاتها، وما إعرابها؟ مع التمثيل لما تقول.

١٣- ما معنى " كذا" وما أصلها؟ وما حكم تمييزها؟ اذكر استعمالاتها، وما إعرابها؟ مع التمثيل لما تقول.

تمرينـــــات

١- بيِّن حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث، ونوع المعدود، وأعرب ما تحته خط من الآيات التالية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ﴾ (البقرة: ١٩٦).

(ب) ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ (يوسف: ٤٣).

(ج) ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ (البقرة:٦٠).

(د) ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ (التوبة: ٣٦).

(هـ) ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (الحج: ٤٧).

(و) ﴿ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

(ز) ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ (النور: ٤).

(ح) ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ (ص: ٢٣).

٢- اكتب الأعداد التالية بالحروف مراعياً قواعد العدد والمعدود:

(أ) عندي (١١ كتاب) و (١٢ رسالة علمية).

(ب) قرأت (٣٢ قصة) و (١٩ مقال)..

(ج) في الفصل (٣ نوافذ) و (٣٣ كرسي).

(د) في بيتنا (٣) حمامات و (١٢) حجرة.

(هـ) اطلعت على (٩٠) مخطوطة في مكتبة والدي، حُقِّقَ منها (٢٦).

٣- استعمل الأعداد (٣)، و(١٢)، و(١٥٥) في جمل من عندك بحيث تجعل التمييز مـــرة مذكراً، ومرة مؤنثاً.

٤- صغ من العدد (٧) اسماً على وزن (فاعل) للمذكر والمؤنث: مرة مفرداً، ومرة مع مـــا اشتق منه، ومرة مع ما قبل ما اشتق منه في جمل مفيدة، مبيناً المعنى في كل استعمال.

٥- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) عدد مركب صدره معرب.

(ب) (كم) الاستفهامية تمييزها مجرور.

(ج) (كم) الخبرية تعرب مفعولاً مطلقاً.

(د) عدد ملحق في إعرابه بجمع المذكر السالم.

(هـ) عدد يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

(و) عدد مضاف معرف بـــ (أل).

(ز) (كذا) مكررة وأخرى معطوفاً عليها.

(ح) (كأين) في محل رفع مبتدأ.

(ط) عدد مركب جزآه مطابقان للمعدود.

٦- بين نوع (كم) فيما يلي وموقعها الإعرابي مع التعليل:

(أ) قال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥﴾ (الدخان: ٢٥).

(ب) كم ليلة سهرت وحدي في طلب العلم.

(ج) كم كان عددكم في العمرة.

(د) كم انطلاقاً انطلقت.

٧- اكتب العبارة التالية مراعياً طريقة قراءة الأعداد:

بدئ في إعداد كتاب التهذيب لـــ (١٤) ليلة خلت من شهر صفر عـــام (١٤١٣هـ) وانتهى إعداد الجزء (٣) منه لـــ (٣) بقين من جمادى الآخرة سنة (١٤١٦هـ).

أقسام الجمل ومواقعها من الإعراب

الجملة في العربية إما:

اسمية وهي ما صدرت باسم، أو فعلية وهي ما صدرت بفعل، وتنقسم الجمل من حيث موقعها من الإعراب إلى قسمين:

١- جمل لها محل من الإعراب.

٢- جمل لا محل لها من الإعراب.

إعراب الجمل:

الجملة إذا صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب: الرفع أو النصب أو الجر كالمفرد الذي تؤول به، ويكون إعرابها كإعرابه:

- فإن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع نحو: (الله يخلق ما يشاء)، والتقدير: (الله خالقٌ ما يشاء).
- وإن أوِّلت بمفرد منصوب كان محلها النصب نحو: (أظن الحق ينتصر) والتقدير (أظن الحق منتصراً).
- وإن أوِّلت بمفرد مجرور كان محلها الجر، نحو: (مررت برجلٍ يعمل الخير) والتقدير (مررت برجل عاملِ الخير).
- وإن لم يصح تأويل الجملة بمفرد لم يكن لها محل من الإعراب نحو: (جاء الذي كتب) فلا يصح أن يقال: (جاء الذي كاتب).

(أ) الجمل التي لها محل من الإعراب

سبعة وهي:

١- الجملة الواقعة خبراً ومحلها:

- الرفع: إن كانت خبراً للمبتدأ، أو للأحرف الناسخة، أو (لا) النافية للجنس نحـــو: (العلمُ يُعْلِي قَدْرَ صَاحِبِه، إن المجدَّ يُحْتَرَم، لا كسولَ سيرتُـــهُ ممدوحةٌ).
- أو النصب إن كانت خبراً للفعل الناسخ نحو: (كان عمر- رضي الله عنه - يعدل بين رعيته، كاد المطر يهطل).

٢- الجملة الواقعة مفعولاً به ومحلها النصب:

نحو قوله تعالـــى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ (مريم: ٣٠) ونحو: (أظن الأمة تجتمـــع بعـــد تفرقها).

٣- الجملة الواقعة حالاً:

ومحلها النصب نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ (يوسف: ١٦).

٤- الجملة الواقعة مضافاً إليها:

ومحلها الجر نحو قوله تعالى: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ ﴾(المائدة: ١١٩).

٥- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم:

إذا اقترنت بالفاء، أو (إذا) الفجائية، ومحلها الجزم نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾(غافـــر: ٣٣). وقولـــه: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (الروم: ٣٦).

٦- **الجملة الواقعة صفة: ومحلها بحسب الموصوف:**

- الرفع نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ (يس: ٢٠).
- النصب نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٨١).
- الجر نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (آل عمران: ٩).

٧- **الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:**

ويقع ذلك في بابي عطف النسق والبدل خاصة، ومحلها حسب المتبوع: فمثال العطف: (زيد قام أبوه وقعد أخوه).

فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر للمبتدأ (زيد)، وجملة(قعد أخوه) معطوفة على جملة (قام أبوه) في محل رفع.

ومثال البدل قول الشاعر: "أقول له ارحل لا تقيمن عندنا".

فجملة "لا تقيمن عندنا" بدل من (ارحل) في محل نصب؛ لأن جملة (ارحل) في محل نصب مفعول به للفعل (أقول).

(ب) الجمل التي لا محل لها من الإعراب

وهي سبعة أيضاً:

١- الابتدائية وتسمى المستأنفة: وهي نوعان:

- الجملة المفتتح بها النطق كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾.

(النور: ٣٥).

- الجملة التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها نحو: "مات فلان رحمه الله".

٢- الجملة الواقعة صلة للموصول:

نحو: "جاء الذي قام أبوه" ومنه قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ (الأعلى: ١٤).

٣- الجملة التفسيرية، وهي قسمان:

- مجردة من حرف التفسير كقولك: "أحسن إلى زيد؛ أعطه ألف ريال" ومنه قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ (الصف: ١٠-١١).
- مقرونة بأحد حرفي التفسير: " أنْ و أيْ " نحو: (أشرت إليه: أن اذهب)، وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ (المؤمنون: ٢٧).

٤- الجملة الاعتراضية:

وهي الواقعة بين شيئين متلازمين؛ لإفادة الكلام تقوية وتسديداً وتحسيناً، ومواضعها كثيرة منها:

- بين الفعل والفاعل نحو: (أسعدك – أظن – مجيء الغائبين).
- بين المبتدأ والخبر نحو: (محمد – صلى الله عليه وسلم – نبينا).

- بين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾. (البقرة: ٢٤).
- بين الموصوف وصفته نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾. (الواقعة: ٧٦).

٥- الجملة الواقعة جواباً للقسم:

كقوله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ (الأنبياء: ٥٧).

٦- جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقاً:

كقوله تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعًا ﴾ (الحشر: ٢١).

٧- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: نحو:

(قام زيد و لم يقم عمرو) و (إذا اجتهدت نجحت، ونلت الجائزة).

مقرر الصرف

الإبـــدال والإعــــلال

تعريف الإبدال:

هو جعل حرف مكان آخر مطلقاً، وأحرف الإبدال تسعة جمعها المــصنف في قولــه: (أحرف الإبدال " هدأت موطياً").

تعريف الإعلال:

هو جعل حرف من حروف العلة، أو الهمزة مكان آخر؛ فكــل إعــلال إبــدالٌ، ولا عكس.

الإعــــلال:

وهو ثلاثة أنواع:

١- الإعلال بالقلب.

٢- الإعلال بالنقل (بالتسكين).

٣- الإعلال بالحذف

١ـ الإعــــلال بالقلــــب

(أ) قلب الواو والياء همزة:

١- تقلب كل من الواو والياء همزة: إذا تطرَّقت إحداهما بعد ألف زائدة نحو: (دعاء، بناء) والأصل: (دعاو، بناي).

٢- إذا وقعت إحداهما عيناً لاسم (فاعل)، وأُعِلَّت في فعله نحو: (قائل وبائع) وأصلها (قاول وبايع). وإنما قلبتا في اسم (الفاعل) حملاً على قلبهما في الفعــل: (قــال،

وباع)؛ فإن لم تُعَلَّ في الفعل صَحَّتْ[1] في اسم (الفاعل) نحو: (عَوِرَ فهو عـــاور، وعَيِنَ فهو عاين).

٣- إذا وقعت إحداهما بعد ألف (مفاعل) وهي في المفرد مَدَّةٌ ثالثة زائدة وتـــشاركهما في ذلك الألف نحو: (عجائز، وصحائف، ورسائل) جمع (عجـــوز، وصـــحيفة، ورسالة)، والأصل: (عجاوز، صحايف، ورساال)، فإن كان المدّ غـــير زائـــد لم يقلب نحو: (معيشة ومعايش، ومفازة ومفاوز). وأما (مصائب ومنائر) فالقلـــب فيهما سماعي.

وأما (مشايخ) فمفردها (شيخ) لم تقلب؛ لأن الياء جاءت ثانية وليـــست مَـــدَّة زائدة.

٤- إذا وقعت إحداهما ثانية حرفين ليِّنين توسط بينهما ألف (مفاعل) ســـواء كـــان اللينان:

- ياءين نحو: (نيائف) جمع (نيِّف).
- أم واوين نحو: (أوائل) جمع (أوَّل).
- أم مختلفين نحو: (سيائد) جمع (سَيِّد).
- والأصل فيها (نيايف، وأواول، وسياود).

وتختص الواو بقلبها همزة:

- إذا تصدَّرت وبعدها واو متحركة نحو: (أواصل، أواقٍ) جمع (واصـــلة، وواقيـــة)، والأصل فيهما (وَوَاصل، وَوَاقٍ).
- أو تصدّرت وبعدها واو ساكنة أصلية نحو: (أُولى، أَوَّل) أصلها: (وُوْلى) و (وَوَّل).

---

(١) بقيت على حالها و لم تقلب.

(ب) قلب الهمزة واواً أو ياءً أو ألفاً:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، وكانت الثانية ساكنة أبدلت الهمزة الثانيـــة مَـــدَّة تجانس حركة الأولى:

- فتبدل ألفاً إذا كانت حركة الأولى فتحة نحو: (آثر)، والأصل: (أأْثرَ).
- وتبدل واواً إذا كانت حركة الأولى ضمة نحو: (أُوْثِر)، والأصل: (أُأْثِر).
- وتبدل ياء إذا كانت حركة الأولى الكسرة نحو: (إيْثار)، والأصل: (إئْثَار).

(ج) قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياء في موضعين:

١- **إذا وقعت الألف بعد كسرة** نحو جمع مصباح ودينـــار: (مـــصابِيح ودنـــانِير، وتصغيرهما مُصَيْبِيحْ ودُنَيْنِيْر).

٢- **إذا وقعت بعد ياء التصغير** نحو: (غُزَيِّل وغُلَيِّم) تصغير: غزال وغلام.

(د) قلب الألف واواً:

تقلب الألف واواً إذا وقعت بعد ضمة نحو: (بُوْيِع وكُوتِب وعَومِلَ) وذلـــك في بنـــاء: (بايع وكاتب وعامل) للمجهول.

٢ـ الإعــلال بالنقــل (التسكين)

تعريفــه:

الإعلال بالنقل هو نقل حركة الواو أو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلـــها نحـــو: (يبين ويقوم)، والأصل (يَبْيِنُ، ويَقْوُمُ) بكسر الياء، وضم الواو؛ فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما؛ وهو الباء والقاف.

٣ـ الإعــلال بالحذف

ويكون في المواضع التالية:

١- **حذف الواو في الأمر، والمضارع من الفعل الماضي الثلاثي معتل الفاء** نحـو: (عِـدْ، يعد)[1].

وكذا المصدر منه إذا كان مختوماً بالتاء نحو (عِدَة) فإن لم يكن المصدر مختوماً بالتـاء لم يجز حذف الواو نحو (وَعْد).

٢- **حذف الهمزة من الفعل المضارع واسم الفاعل والمفعول**: من الفعل الماضي الذي على وزن (أفْعَل) نحو قولك في (أكْرَمَ): " يُكرم، وأكرِمُ، مُكْرِم، ومُكْرَم" والأصـل فيهـا: "يؤكرِم، أأكرِم، مُؤكرِم، مُؤكرَم ".

٣- حذف العين من الفعل المضعف: وذلك في موضعين:

(أ) الفعل الماضي الثلاثي مكسور العين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعـل، ونا، ونون النسوة) جاز فيه ثلاثة أوجه:

١- حذف عين الفعل، ونقل حركتها إلى فائه، نحو قولك في (ظَلَّ): (ظِلتُ، وظِلْنا، والنسوة ظِلْنَ).

٢- حذف عين الفعـل، وإبقاء فائه على حركتها، نحو: (ظَلْتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ (الواقعة: ٦٥).

٣- الإتمام، وهو بقاء العين بعد فك إدغامه نحو: (ظَلِلْتُ، وظَلِلْنا، والنسوة ظَلِلْنَ).

---

(١) الأصل فيها (يَوْعِدْ) حذفت الواو استثقالاً، لوقوعها ساكنة بين الياء والكسرة وحذفت الواو في الأمر، والمصدر حمـلاً على المضارع.

(ب) الفعل المضارع المضعف مكسور العين إذا أسند إلى نون النسوة جاز فيه وجهان:

١- حذف عين الفعل، ونقل حركته إلى فائه، نحو قولك في (يَقِـــرُّ): (النـــسوة يَقِرْنَ)

٢- الإتمام، نحو: (النساء يَقْرِرْنَ في بيوتهن).

وكذا فعل الأمر منه فتقول: (قِرْن أيتها النسوة، واقْرِرْنَ)، ومنه قراءة: "وَقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ". وأما قراءة نافع وعاصم: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ بفتح القاف فقد جاءت على لغة (فتح عين الفعل المضارع، قرَّ يَقَرُّ).

الإبـــــــــدال

(أ) إبدال الواو أو الياء تاء:

تبدل الواو أو الياء إذا وقعت إحداهما فاءً للافتعال وفروعه.

فمثال الواو: (اتصال، واتَّصَل يتّصل، مُتَّصِل): (اوتِصَال، اوتَصَل، ويوتَصِلْ، وموتَصِل)، لأنها من (الوَصْل) فأبدِلَت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

ومثال الياء: (اتِّسَار، واتَّسَرَ، يَتَّسِر، واتَّسِرْ، ومُتَّسِرْ) وأصلها: (ايتسار، ايْتَسَرَ، يَيْتَـــسِرُ، ايْتَسِرْ، مُيْتَسِرْ)، لأنها من (اليسر) فابدلت الياء فيها تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

(ب) إبدال تاء الافتعال طاء أو دالاً:

١- تبدل تاء الافتعال طاءً: إذا وقعت بعد حرف من حروف الإطباق وهي (الـــصاد، والضاد، والطاء، والظاء) نحو: (اصطَبَـــرَ واضطَجَعَ، واطَّعَنُوا، واظْطَلَمُوا) والأصل فيها: (اصتبر، اضتجع، اطتعنوا، اظتلموا).

٢- وتبدل تاء الافتعال دالاً: إذا وقعت بعد (الدال أو الذال أو الزاي) نحو: (ادَّان[(١)]، واذدكر[(٢)]، وازدجر) والأصل: (ادتان، اذتكر، وازتجر)[(٣)].

---

(١) ادان: من دان: يدين.

(٢) لك في (اذدكر) وجهان آخران: هما (اذَّكر، ادّكر) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾.

(٣) بقي من حروف الإبدال حرفان هما: الميم والهاء:

١- أما الميم فتبدل من النون الساكنة – في النطق- إذا وقعت قبل الباء في كلمة واحدة نحو قوله تعالى؛ ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ أو في كلمتين نحو قوله تعالى: ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ وهذا من مباحث علم التجويد، وهو يعرف بـــ (الإقلاب).

٢- وأما الهاء فتبدل – قياساً – من التاء وذلك عند الوقف على الاسم المفرد المختوم بالتاء وقبلها متحرك ألف نحو: (فاطمة، حمزة، فتاهْ، قناهْ).

أسـئلة

١- عَرِّف كلاً من الإبدال والإعلال، وما أحرف كل منهما؟ ومثِّل لكلٍ منهما بمثال.

٢- عَدِّد أنواع الإعلال، ومثِّل لكلٍ منها بمثال.

٣- بيِّن مواضع قلب الواو والياء همزة، مع التمثيل لكلٍّ موضع.

٤- متى تقلب الهمزة واواً أو ياءً أو ألفاً؟ مع التمثيل.

٥- متى تقلب (الألف) ياءً أو واواً؟ مثِّل لذلك.

٦- ما ضابط الإعلال بالنقل؟ مثِّل له، و لِمَ سمي إعلالاً بالتسكين؟

٧- متى يجب حذف الواو أو الهمزة من الكلمة؟ مع التمثيل.

٨- ما الأوجه الجائزة في عين الفعل المضعَّف مكسور العين – ماضياً كان أم مضارعاً أم أمراً – عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة؟ مع التمثيل.

٩- متى تبدل الواو أو الياء (تاءً)؟ مثِّل لذلك.

١٠- متى تبدل تاء الافتعال (طاءً)، أو (دالاً)؟ مع التمثيل لكلٍّ منهما مستوفياً حالات ذلك.

تمرينــــــات

١- عَيِّن الكلمات التي حدث فيها إعلال، وبيِّن الحرف المبدل والمبدل منه، وسبب ذلك في الآيات الكريمة التالية:

قال تعالى:

(أ) ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ (النساء: ٣١).

(ب) ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ۝ ﴾ (الصافات: ٥١).

(ج) ﴿ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (إبراهيم: ٣٩).

(د) ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (التوبة: ١٢٤).

(هـ) ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ (فصلت: ١٢).

(و) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ﴾ (النمل: ٨).

٢- لِمَ لَمْ تُعَلَّ الكلمات التالية بالنقل:

حاور، ما أَقْوَلَه، أقْوَى، أبْيَض، مِسْوَاك، مِخْيَط، جَدْول.

٣- بيِّن ما في الكلمات من إعلال بالقلب، أو النقل، أو الحذف:

يفي، ينال، مَشِيْد، يخاف، منير.

٤- بيِّن ما في الكلمات التالية من إبدال، وسببه:

ادَّهَن، ازدان، متّحد، مضطجع، اصطبار.

٥- صُغْ ما يلي، وبيِّن ما حدث فيه من إبدال أو إعلال:

(أ) اسم مفعول من: (رأى، أبقى).

(ب) اسم فاعل من: (غزا، اتزن).

(ج) صيغة (افتعل) من: (زهر، طلع).

(د) المضارع من: (وثب، خشي، طار، أحْسَنَ).

٦- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) كلمة فيها إبدال لا يسمى إعلالاً.

(ب) كلمة اجتمع فيها إعلال بالنقل والقلب.

(ج) كلمة أبدلت فيها الألف همزة.

(د) فعل ماض مضعَّف مكسور العين مسند إلى تاء الفاعل.

(هـ) فعل مضارع مضعَّف مكسور العين مسند إلى نون النسوة.

الإدغـــــام

الإدغام لغة الإدخال، واصطلاحاً: الإتيان بحرفين متماثلين: ساكن فمتحرك من مخــرج واحد بلا فصل بينهما؛ بأن ينطق بهما دفعة واحدة.

ويقع الإدغام في الحرفين المتماثلين، والمتقاربين؛ في كلمة، أو في كلمتين.

وسنقتصر على الإدغام في الحرفين المتماثلين، لأنه الذي يعنى به الصرفيون نحو: (سلَّم، وشدّ).

والإدغام على ثلاثة أقسام: واجب، وجائز، وممتنع.

وجـــوب الإدغـــام:

(أ) يجب الإدغام إذا تحرك الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة بالشروط التالية:

١- ألا يتصدر أحدهما، فلا إدغام في نحو: (دَدَن: اللهو).

٢- ألا يكونا في اسم على وزن (فَعَلَ) نحو: (طَلَلَ).

أو (فُعُل) نحو: "ذُلُل ".

أو (فِعَل) نحو (لِمَم)، أو "فُعَل" نحو (دُرَر).

فلا إدغام في هذه الأمثلة.

٣- ألا يتصل أول المثلين بمدغم، فلا إدغام في نحو "جُسَّس"[(١)].

(١) جُسَّس جمع جاس من جسَّ الشيء إذا لمسه بيده، والمقصود بأول المثلين (السين الوسطى)، حيث يمتنـــع إدغامهـــا في السين الثالثة.

٤- ألا تكون حركة الثاني منهما عارضة (تخلصاً من التقاء الساكنين): فلا إدغـــام في نحو: (أكْفُف الشر).

٥- ألا يكونا في وزن ملحق بغيره فلا إدغام في نحو: قَرْدَد (اسم لجبل) فإنه ملحق بـــ (جعفر)، ولا في (جَلْبَب) فإنه ملحق بـــ (دَحْرَج).

ومثال ما توافرت فيه الشروط فوجب فيه الإدغام: (مَدَّ. ضَنَّ، لبَّ).

(ب) وكذا يجب الإدغام في الحرفين المتماثلين في كلمة واحدة إن كان أولهما ساكناً والثـــاني متحركاً نحو: (سآل ورآس)، و(مدعوٌّ) و (مغزُوٌّ) (على وزن مفعول).

جـــــواز الإدغـــــام:

وذلك في موضعين:

(أ) الفعل الماضي إذا كان المثلان فيه (ياءين) لازماً تحريك ثانيهما، جـــاز فيـــه الإدغـــام، والفك، نحو: (حيَّ وعيَّ) ويجوز فيهما: (حَيِيَ وعَيِيَ)، ومعناهما: صار حياً، وعجز عن الكلام.

(ب) الفعل المضارع المدغمة عينه في لامه إذا دخل عليه جازم نحو قولـــك في (يَحُـــلُّ): (لم يحلُلْ) بالفك، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ (طه: ٨١).

ولك أن تدغم فتقول: "لم يَحُلّ" ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (الحشر:٤).

ومثل المضارع المجزوم فعل الأمر منه: فتقول: (احلُل) العقدة، ولك أن تقول: (حُلَّها).

ويستثنى من فعل الأمر شيئان:

١- (أَفْعِل) التعجب حيث يجب فكه: (أحْبِبْ بأبي بكر) حيث جاء على صورة الأمر.

٢- اسم فعل الأمر (هلمَّ) فقد التزموا إدغامه، ومن ذلك قوله تعـــالى: ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ (الأحزاب: ١٨).

امتنـــاع الإدغـــام:

(أ) يمتنع الإدغام في كل ما لم تتوافر فيه شروط وجوب الإدغام، أو جوازه.

(ب) الفعل المدغم عينه في لامه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك حيث يـسكَّن آخـره فيجب حينئذ الفك، نحو قولك في (حَلَّ): (حللت، وحللنا، وحللن).

التقــاء الساكنين

(أ) إذا التقى الساكنان في العربية وجب التخلص من التقائهما:

١- إما بحذف الأول نحو: (قلْ) و (بعْ)، وأصلها: قُوْلْ، وبِيْعْ

٢- وإما بالتحريك بالكسر – على أصل التخلص من التقاء الساكنين – وهو الأكثر، نحو: (اكتبِ الدرسَ).

وإما بالفتح نحو: (حُلَّ العقدةَ)، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ (النحـل: ٥٣)، وأما بالضم في ميم جماعـة الذكور نحو: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ (الزمر: ١٧)، و﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ (البقرة: ١٨٣).

(ب) ويغتفر التقاء الساكنين:

١- عند الوقف على الكلمات التي قبل آخرها ساكن نحو: (صَبْرْ، ثوْبْ، بَيْتْ، قَاْلْ)

٢- إذا كان قبل أول المدغمين ألف أو ياء التصغير نحو: (داْبَّة، دويّبَّـة، الـضاْلّين).

هذا والله – سبحانه وتعالى – أعلم.

أســــئلة

١- عَرِّف الإدغام: لغة، واصطلاحاً، فِيمَ يقع؟ وما الذي يُعْنَى به الصرفيون في باب الإدغام ؟

٢- ما أقسام الإدغام؟ ومتى يجب ؟ وما شروط ذلك مع التمثيل بمثال مستوف هذه الشروط.

٣- متى يجوز الإدغام والفك في الفعل الماضي، والمضارع، والأمر؟ وما يستثنى من فعل الأمر؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٤- كيف يتم التخلص من التقاء الساكنين؟ وضِّح ذلك مع التمثيل؟ ومتى يغتفر التقاء الساكنين؟ ومثِّل له.

تمرينـــــات

١- عيِّن الكلمات التي حدث فيها إدغام أو فك في الآيات الكريمات التالية، وبَيِّن حكمه، مع التعليل.

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (الأنفال: ٤٢).

(ب) ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ (آل عمران: ١٤٣).

(ج) ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ (البقرة: ٢١٧).

(د) ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ﴾ (سبأ: ٥٠)

(هـ) ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾ (الأنفال: ١٣).

(و) ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ (طه: ٨١).

٢- هات المضارع من الأفعال التالية مرفوعاً مرة، ومجزوماً أخرى، مبيناً حكـــم الإدغـــام والفك فيه:

دلّ، حادّ، استخفّ

٣- مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فعل أمر يجوز فيه الإدماغ والفك.

(ب) اسم فعل أمر يجب فيه الإدماغ.

(ج) فعل ماضٍ يجب فيه الفك.

(د)   اسم يجب فيه الإدماغ، المثلان فيه متحركان.

(هـ)   اسم يجب فيه الإدماغ، أول المثلين فيه ساكن.

(و)   اسم يجب فيه الفك.

(ز)   فعل يُتَخَلَّصُ من التقاء ساكنيه بالحذف، وآخر بالتحريك.

(ح)   اسم اغتفر فيه التقاء الساكنين.

..والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..

ومـا بِجَمْعِـه عُنِيـتُ قَـدْ كَمَـلْ … نَظْماً علـى جُـلِّ المهمّـاتِ اشْـتَمَلْ
أحْـصَى مِـن الكافيـةِ الخلاصَـهْ … كمـا اقتـضى غِنـىً بـِلا خَـصَاصَهْ
فَأحْمَـدُ اللهَ مُـصَلِّياً علـى … محمـدٍ خَيْـرِ نـبيٍّ أرْسِـلا
وآلـه الغُـرِّ الكِـرامِ البَرَرَهْ … وَصَحْبِـهِ المُنْتَخَـبِينَ الخِـيَرَهْ

فهرس الموضوعات